" أثر برنامج تدريبي قائم على تحسين التفكير الإيجابي في مهارات اتخاذ القرار ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسيا "

د/ منال على محمد الخولي

- **مستخلص الدراسة** :

أشارت نتائج الدراسات إلى ضعف مستوى المتأخرين دراسيا في التفكير الإيجابي ، وأنه من الممكن تحسين مستوى التفكير الإيجابي لديهم، ومع ذلك فهناك ندرة - في حدود ما اطلعت عليه الباحثة - في الدراسات العربية والأجنبية التى هدفت إلى بحث أثر برنامج تدريبي قائم على تحسين التفكير الإيجابي في مهارات اتخاذ القرار ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسيا ، مما دعا الباحثة لإجراء هذا البحث.واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى وتكونت العينة من (٢٧) طالبة متأخرة دراسيا وزعوا إلى مجموعتين ضابطة عددها (١٣) طالبة وتجريبية عددها (١٤) طالبة ، واستُخدم اختبار كاتل للذكاء، وأعدت الباحثة مقياس مهارات اتخاذ القرار، مقياس الطموح الاكاديمى مقياس التفكير الايجابي، اختبار تحصيل القواعد النحوية ، وبرنامج التفكير الايجابي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات اتخاذ القرار في القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، وأشارت النتائج ايضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الطموح الاكاديمي في القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

"The Effect of a Positive Thinking Improvement-based Training Program on the Decision Making Skills and the Academic Ambition Level of the Scholastic retardation University Female Students"

Abstract

The results of studies have pointed to the poor level of scholastic retardation female students concerning positive thinking and that their positive thinking is possible to improve. However, according to the researcher's survey of the studies done in the field, there has been a shortage in the Arab as well as the non-Arab researches concerning the impact of a positive thinking improvement-based training program on the decision making skills and the academic ambition level of the scholastic retardation university female students. This is why the researcher is conducting the present research.The researcher has used the quasi-experimental approach. The sample the researchers has employed includes 27 academically-retarded female students divided into a controlling group (13) and an experimental one (14). Kattle's intelligence test has been used . The researcher has prepared the following: the Decision Making Skills Measure, the Academic Ambition Measure, the Positive Thinking Measure, the Grammar Achievement test, and the Positive Thinking Program. The findings have indicated statistically-significant differences between the degrees of the two groups concerning the decision making skills for the experimental group in the post measuring. The findings have also shown statistically significant differences between the two groups concerning the academic ambition for the experimental group in the post measuring.

- **مقدمة البحث** :

إن الوقت قد حان لإجراء إصلاحات عميقة وحقيقة لأوضاع الطالبات المتأخرات دراسيا بالجامعات، بشكل يقضي على إحجامهن عن المشاركة في محاضرات الدروس العلمية وفي أنشطة الجامعة، فالتأخر الدراسي يسيطر على كافة أوجه شخصية الطالبة بشكل يشعرها بالتوتر والإحباط ويؤثر بمرور الوقت على شعورها بجودة الحياة بسبب عدم قدرتها على تغيير وضعها الدراسي وانعكاسات هذا الوضع عليها في كل من الجامعة والمنزل.

هذا ويستطيع كل من مارس مهنة التدريس أن يقرر بوجود مشكلة التأخر الدراسي في كل فصل تقريبا وتتجلى أهمية هذه المشكلة إذا علمنا أن من بين كل مائة تلميذ ما يقرب من عشرين منهم متأخرين دراسيا، ولقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن التأخر الدراسي يعيق التفاعل الصفي والعلاقة مع الأقران، ويزيد الاتجاهات السلبية تجاه الذات والآخرين، ويبعث على عدم الثقة بالنفس والعدوان الإسقاطي وصعوبة الضبط الذاتي ويضعف القدرة على اتخاذ القرار السليم وينعكس بالسلب على الطموح الأكاديمي والاتجاه نحو التعلم حيث التوقع دائما للفشل في الدراسة. (الزراد،١٩٨٨- ٤٥)، (الحداد،١٩٩٧-٢٤) (العنزى،٢٠٠٧. ٣٨) ،(السيد،٢٠١١.٢٢) و (البطاينة وآخرون،٢٠١٢-٧٥:٧٠). ومن هذا المنطلق فإن مساعدة الطلاب المتأخرين دراسيا بات أمرا ضروريا وذلك بإعداد برامج تدريبية تستهدف هذه الفئة لتحسن من أوضاعها.

- **مشكلة البحث** :

تستدعى ظاهرة التأخر الدراسي الانتباه والدراسة وذلك باستخدام برامج تدريبية يمكنها تنمية قدرات هذه الفئة من الطلاب، ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن تنمية بعض أنواع التفكير من شأنه علاج التأخر الدراسي والحد من آثاره السلبية على المتعلم ومن أهم هذه الأنواع التفكير الإيجابي Positive Thinking ، ومنها دراسة (Donohue,1994-17) الذي خلص إلى أن الدراسات التي أجريت على التفكير الإيجابي لدى الطلاب المتأخرين دراسيا مثل دراسة Li-Wei, Qi-Wei,Orlick & Zitzelsberger.(1992) أشارت إلى افتقاد المتأخرين دراسيا إلى التفكير الإيجابي، وأشارت أيضا أن تنمية التفكير الإيجابي يؤثر بصورة إيجابية على تقدم الطلاب المتأخرين دراسيا فهو وسيلة لاكتساب مهارات التعلم وغيرها من المهارات العقلية في أي سن، ومنها ايضا دراسة (العنزى ٢٠٠٧- ٢٠) التى توصلت إلى فعالية التدريب على برنامج التفكير الايجابي في علاج التأخر الدراسى.

كما توصلت دراسة (Micheal & Carver, 1993) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي وسرعة الإنجاز والنجاح الأكاديمي لدى طلاب الجامعة .

ولقد توصلت دراسةٍ (بركات ،٢٠٠٦- ٢) أن (٤٠,٥٪) من طلاب وطالباتٍ الجامعة يظهرون نمطا من التفكير الإيجابي، في حين(٥٩,٥٪) يظهرون تفكيرا سلبيا، وتوصل (بكار،٢٠٠٧) إلى أن أكثر من(٥٠٪) من طلاب وطالبات الجامعة يظهرون تفكيرا سلبيا.

وفي هذا الصدد يشير(Orlick, 1992-42) بأن تعليم التفكير الإيجابي هو تعليم لكيفية التركيز على المجالات البناءة ذات الأثر الإيجابي على الفرد مدى الحياة كما أنه يؤدي إلى الرضا الشخصي والشعور بجودة الحياة ويزيد الطموح ويحسن مهارات الأداء.

ويلاحظ أن طالبة الجامعة اليوم تحتاج إلى التوجيه التربوي بوصفه عملية واعية بناءة ومستمرة ترمي إلى الحد من مشكلاتها، وتمكنها من الاستفادة من فرص تنمية القدرات والمهارات حتى تستطيع أن تتخذ قراراتها بشأن مستقبلها بما يتلاءم مع هذه القدرات فلا تكون عرضة للإحباط والفشل، لذا فأنه يتوقع أن يؤدى تدريبها على التفكير الإيجابي إلى تنمية مهاراتها في اتخاذ القرارات ويحسن من مستوى طموحها الأكاديمي، فالتفكير الإيجابي يجعل المرء أكثر استبصارا بذاته وقدراته وذلك بسبب إدراكه الموضوعي لذاته وللعالم الخارجى مما يساعده على اتخاذ قرارات بناءة ويعينه على وضع مستوى طموح أكاديمي مرتفع يحسن من وضعه الدراسي والشخصي، حيث يتوقع أن كل هذه العوامل تتفاعل مع بعضها البعض لتمثل مناخا مناسبا يحسن من تعامل المتأخرات دراسيا مع المواد الأكاديمية ومع بيئة الجامعة بشكل يقضي على تأخرهن الدراسي ويسمح لهن بانطلاق إمكانياتهن وقدراتهن بدلا من تشتتها وضياعها وسط حالة التوتر التى يسببها التأخر الدراسي.

وتتمثل تبريرات اختيار مشكلة البحث الحالى في الآتى:

- تضارب نتائج بعض الدراسات حول أثر التدريب على التفكير الإيجابي والتوقعات الإيجابية على تحسن مستوى الأداء لعينة من المتفوقين والأبطال الرياضيين بالمقارنة بأدائهم المعتاد، حيث أن التحسن الذى طرأ على ادائهم لايساوى مقدار التحسن الذى طرأ على اداء العاديين. (Belciug,1992-8)، ويضاف في هذا الصدد ما أوضحه (Zenovia,2012) أن عدد كبير من الأفراد في جميع أنحاء العالم اعتقد في أهمية التفكير الإيجابي، ويزعمون أنه من خلاله يمكن جذب الخبرات الإيجابية، على الجانب الآخر هناك أفراد يعتقدون اعتقادا راسخا أن هذا المفهوم غير واقعي تماما، وأن التفكير الإيجابي مجرد فكرة ساذجة. لذا يحاول البحث الحالى الكشف عن صحة أحد الاعتقادين المتضاربين، بمحاولة التعرف على أثر برنامج التفكير الإيجابي فى مهارات اتخاذ القرار والطموح الأكاديمى.
- زيادة الاهتمام العالمي بقضايا الطلاب المتأخرين دراسيا ومحاولة حل مشكلاتهم للوصول بعملياتهم المعرفية إلي أقصي حد ممكن لاسيما من استمر بهم التأخر الدراسي حتى الجامعة.
- أهمية مساعدة الطالبات المتأخرات دراسيا بالجامعة على تحسين مهارات اتخاذ القرار ومستوى الطموح الأكاديمي لديهن ليصبحن طاقة فاعلة يمكن الاستفادة منها فى المجتمع.
- الإنسان مفكر ايجابي بطبيعته فإذا توافرت له بيئة ايجابية يتصرف بايجابية أما إذا كانت البيئة التي ينمو فيها سلبية فأنها ستؤثر على طريقة تفكيره .(بايلس وسيلجمان، ٢٠٠٩- ١٣) فالتفكير بايجابية يهيأ العقل ليفكر ايجابيا

وهذا يؤدي إلى الأعمال والخبرات الايجابية التي تجعله ناجحا في معظم الأحيان فيما يقوم به من أفعال ومهارات، وبناء عليه فان الباحثة تتوقع أن يسهم برنامج التدريب على التفكير الايجابي في تهيئة بيئة إيجابية تؤدى إلى تحسن مهارات اتخاذ القرار ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسيا.

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالى فى التساؤلين التاليين :

- ما أثر التدريب على برنامج التفكير الايجابي في مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسيا؟
- ما أثر التدريب على برنامج التفكير الايجابي في مستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسيا؟

- **أهمية البحث** :
  - **أ- الأهمية النظرية** :

- التأصيل النظري لبعض توجهات علم النفس الإيجابي وهو التفكير الإيجابي، حيث أن علم النفس الإيجابي فرع حديث نسبيا لعلم النفس ويحتاج لمزيد من الجهد من الباحثين لبلورة أهم مبادئه وموضوعاته، وإبراز أوجه استفادة المجتمع بكافة فئاته من هذا العلم خاصة مع وجود ندرة في الدراسات العربية التى تناولت هذه الموضوعات.
- التأصيل النظري لمتغيرات مهارات اتخاذ القرار، مستوى الطموح الأكاديمي،التأخر الدراسي وبيان مدى ثراء هذه المتغيرات وأوجه الاستفادة منها في البحوث المستقبلية.

  - **ب - الأهمية التطبيقية** :

- تأمل الباحثة أن يسد هذه البحث الفجوة بين ما يقال ويكتب حول استخدام التفكير الإيجابي عبر الدراسات والمؤتمرات والمنتديات، وبين التطبيق والممارسة الفعلية في العملية التربوية ، وذلك من خلال الجانب الميداني للبحث الحالى.
- إن مهارات اتخاذ القرار أمراً حيوياً لا غنى عنه لأي فرد وبدونها يتعرض الفرد ومن ثم المجتمع لخسائر عديدة على كافة المستويات، ومن هنا تأتي أهمية التدريب على التفكير الإيجابي لتحسين مهارات اتخاذ القرار لطالبات الجامعة حيث تتهيأ الطالبة للخروج لميدان العمل وممارسة أدوارها المتعددة مما يعني أهمية تنمية مهارات اتخاذ القرار.
- تأتي أهمية تنمية الطموح الأكاديمي لطلبة الجامعة من أهمية المرحلة الجامعية وكونها مرحلة هامة في ظل عصر المعلوماتية الذي يحتاج فيه مجتمعنا إلى إسهامات كافة أفراده ليتمكنوا من تحمل المسؤولية وبناء مجتمع المستقبل .
- يفيد البحث وما قد يسفر عنه من نتائج في مساعدة القائمين علي رعاية وتوجيه طالبات الجامعة على وضع البرامج الإرشادية المناسبة لتنمية التفكير الإيجابي .
- يمر التعليم في المملكة العربية السعودية بمرحلة من مراحل التطور الكمي والكيفي حيث تزايدت أعداد الطلاب والطالبات بالمدارس والجامعات تبعا

لتزايد النمو السكاني الذي بلغ معدل النمو السنوي له ٤,٤ ٪ خلال الفترة من ١٩٦٠ إلى عام ١٩٩٤، ويتضاعف النمو عاما بعد آخر، وتعد هذه النسبة من أعلى نسب التزايد السكاني في العالم حسب تقرير برنامج الأمم المتحدة ١٩٩٧، وتشير الإسقاطات المستقبلية إلى أن عدد الطلاب سيصل إلى (٢٣٢٦٠٠٠) طالباً عام ٢٠١٥. (القحطاني ،٢٠٠٦- ١٧)

ويترتب على هذا التزايد السكاني ضرورة الاهتمام بنوعية المتعلمين ورفع كفاءتهم، ويأتي البحث الحالى فى إطار هذا الاهتمام.

- **أهداف البحث** :

هدف البحث الحالى إلى إعداد برنامج تدريبي قائم على تحسين التفكير الإيجابي، والتعرف على أثر هذا البرنامج فى مهارات اتخاذ القرار ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسيا.

- **مصطلحات البحث** :

- برنامج Program: مجموعة من الإجراءات التربوية والأنشطة والمهام والخبرات التدريبية المتنوعة المنظمة يتم تدريب طالبات الجامعة المتأخرات دراسيا على استخدامها، وهى معدة فى ضوء أهداف محددة لإحداث تغيير فى تفكير عينة البحث.
- التفكير الإيجابي Positive Thinking : قدرة الفرد على التحكم في أفكاره وانفعالاته وتوجيهها توجيها إيجابيا والوعى بذاته والقدرة على قيادتها وإدراك الأهداف والأولويات والسعى إلى تحقيقها مع التمتع بالتفاؤل ومقاومة الأفكار السلبية. الباحثة

ويتحدد اجرائيا بالدرجة التى تحصل عليها الطالبة في مقياس التفكير الإيجابي المعد بالبحث الحالي.

- مهارات اتخاذ القرار Decision-Making Skills: التمكن من تحديد وتحليل الموقف المطلوب اتخاذ قرار بشأنه والبحث عن القرارات المناسبة والمتاح تنفيذها وتقويم البدائل ثم اختيار القرار الملائم القابل للتنفيذ . الباحثة

ويتحدد اجرائيا بالدرجة التى تحصل عليها الطالبة في مقياس مهارات اتخاذ القرار المعد بالبحث الحالي .

- **الطموح الأكاديمي** Academic Ambition :

المستوى الأكاديمى الذي تطلع إليه الطالبة وتسعى للوصول إليه من خلال الجهد الذاتى والمثابرة وتجاوز العقبات. (الباحثة)

ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الطموح الأكاديمي المعد بالبحث الحالى.

- **الطالبات المتأخرات دراسيا** Students with Scholastic Retardation :

الطالبات اللآتى يعانين من قصور في التحصيل بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط مع عدم مصاحبة هذا القصور لأي إعاقات حسية أو بدنية أو مشكلات نفسية حادة، ويقاس التأخر الدراسى في البحث الحالى باستخدام محكات نسبة الذكاء والتحصيل الدراسي والعمر الزمني وآراء أعضاء هيئة التدريس والمرشدات الأكاديميات.

- **حدود البحث** :

تتحدد نتائج البحث بالعينة المختارة وهن: الطالبات المتأخرات دراسيا بالمستوى الخامس بقسم اللغة العربية بكلية التربية والعلوم للبنات بمدينة الخرمة فرع جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية، في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢، كما تتحدد النتائج بأدوات البحث، وبمتغيرات البحث متمثلة في برنامج التفكير الإيجابي (متغير مستقل) ، ومهارات اتخاذ القرار ومستوى الطموح الأكاديمي (متغيران تابعان).

- **المفاهيم النظرية** :
- **التفكير الإيجابي** :

لقد أصبحت موضوعات علم النفس الإيجابي Positive Psycholog بؤرة تركيز البحوث والدراسات النفسية في الفترة الأخيرة حيث ظهر حديثا على الساحة العلمية العديد من الدراسات التى تركز على التوجهات الأساسية لعلم النفس الإيجابي والتى من أبرزها التركيز على الجوانب الإيجابية للشخصية بدلا من التركيز على الاضطرابات والجوانب السلبية.

ويرى (الصبوة،٢٠٠١- ٢٨٠) أن علم النفس الايجابي بدأ يسود بموضوعاته النفسية ليقف جنبا إلى جنب مع علم النفس المرضي ينافسه بل ويتفوق عليه.

وترى (بخش ،٢٠٠٦) ان علماء النفس تجاهلوا الجوانب الإيجابية لدى الإنسان لعقود طويلة وكان كل اهتمامهم بالجوانب السلبية فمنذ عام ١٨٨٧ حتى عام ٢٠٠٠ توجد (١٣٦٧٢٨) دراسة عن الغضب والقلق والاكتئاب٠٠إلخ، في مقابل (٨٦٥٩) دراسة عن الجوانب الايجابية (السعادة، الطموح،الرضا عن الحياة بشقيها العام والخاص٠٠ إلخ) أي بنسبة ١٦ :١.

وترى الباحثة الحالية أن الواقع المشاهد يشير أن خبرات الحياة الغير مواتية والضاغطة لا تؤدي بالضرورة للإصابة بالأمراض النفسية بل أن بعض هذه الخبرات يمكن أن تؤدى إلى تغيير الأنماط السلوكية للأفراد إلى الأفضل، حيث تصقل خبرات الفرد وتعيد بناء الذات وتظهر معنى للحياة وتثير الرغبة في زيادة الشعور بجودتها، ومن هنا فأنه من الأحرى الاهتمام بدراسة الجوانب الإيجابية للشخصية .

ويندرج التفكير الإيجابي ضمن مفاهيم علم النفس الإيجابي خاصة بعد تحريره من أصوله الفلسفية ومنحه إمكانية التوظيف الإجرائي كموضوع جدير بالبحث العلمي والتطبيق العملي.

وقد انبثق مفهوم التفكير الإيجابي من عدة مفاهيم مختلفة، منها التفكير البنائي Constructive Thinking الذي قدمته النظرية البنائية، وتفكير الفرصة Opportunity Thinking والذي اقترحه سوليفان عام ١٩٥٣ والذي يركز على زيادة الانتباه والتفكير في النجاح في حل المشكلات، والتفكير في العوامل التي تؤدي إلى تحديد مشكلة ما والبعد عن التركيز على جوانب الفشل، وذلك

استناداً إلى أن المتميزون في تفكير الفرصة لديهم اعتقادات وقناعات راسخة يوجهون بها تفكيرهم، ومن هذه الاعتقادات المحاولة من أجل النجاح Trail for Success وليس المحاولة والخطأ Trail and Error. (Neck & Manz, 1992- 682)

ويشير (Stubblebine, 1998 -6777) أن التفكير الإيجابي هو أحد المرادفات للتوجه التفاؤلي في الحياة، وعلى عكسه التفكير السلبي الذى يعد أحد مرادفات التوجه السلبي، ويرى أن التوجه المتفاءل في الحياة يؤدي إلي النجاح بما يتضمنه من توقعات إيجابية للنجاح وللسعادة وللإنجاز، أما التوجه السلبي المتشائم فأنه يؤدي إلي فقدان الثقة في إمكانية مواجهة وتخطي المواقف العادية والصعبة ، مما يؤدي إلي الفشل ٠

واعتبر (بايلس وسيلجمان، ٢٠٠٩- ٢٣٤) أن التفكير الايجابي هو التفاؤل بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، وهو أيضا النظر إلى الجانب الحسن في كل شيء والبحث عن الوجه المثير في الحياة وان كانت ومضة ضوء.

ويعرف (Neck & Manz, 1992-682) التفكير الإيجابي بأنه امتلاك الفرد لعدد من التوقعات الإيجابية المتفائلة تجاه المستقبل، وقناعته بقدرته على تحقيق النجاح.

ويعرف(الحكيم،٢٠١١) التفكير الايجابي بأنه موقف ذهني يحتوى على أفكار وألفاظ وصور تساعد على النمو والإنجاز والنجاح، حيث يتوقع صاحبه نتائج طيبة لكل مشروع يقبل عليه والفرد الايجابي يتوقع السعادة والفرح والصحة والنجاح لكل وضع ولكل عمل، وله وجهة نظر بأن ما يتوقعه الفرد يجده.

لذا فان التفكير الايجابي هو عكس التفكير السلبي الذي هو: البحث في السلبيات التي حدثت في الماضي والقلق والخوف من المستقبل وعيش الحاضر بأحاسيس واعتقادات سلبية تجعل الحياة سلسة من التحديات والمشاكل. (الفقي، ٢٠٠٩- ١٣٠)

ولقد أشار (Stubblebine,1998-6777) إلى أهمية توفير التغذية الراجعة الايجابية لتحسين مستويات التفكير الايجابي.

وترى الباحثة أن توفير التغذية الراجعة يعد مؤشر قوى يساعد المتدرب الذى يتم تدريبه على تحسين تفكيره الإيجابي بأنه يسير على الطريق السليم، ويوفر له بيئة مناسبة لتدعيم مسار تفكيره الإيجابي ويزيد من تقدمه نحوه .

- **خصائص الأفراد ذوو التفكير الايجابي** :

يشير (المحارب،١٩٩٠ـ٢٣) أن الأفراد الذين يتصفون بالتفكير الإيجابي يتميزون بعدد من الخصائص علي المستوي العقلي والنفسي والاجتماعي، مما يجعلهم أكثر تكيفاً مع أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم، فهم يبحثون عن الأفكار قبل أن يحصلوا علي الأحداث، ويقدرون الحياة ويرفضون الهزيمة، ويبحثون عن التغيير من حالة التفكير السلبي إلي الأداء الكامل بطريقة التفكير الإيجابي ولديهم رغبة جادة في التغيير .

وحدد (كورت،٢٠١٢) سبعة أبعاد لصورة الذات الإيجابية هى: التفكير الإيجابي، الإحساس الإيجابي، الإرادة الايجابية ، الكلام الإيجابي، الفعل الإيجابي، الوعى الإيجابي، الحياة الإيجابية.

ويصف (Maurizio, 2003- 460) الشخص الايجابي بأنه قادر على تحقيق الجودة في حياته والتخلص من أفكاره لو اتضح له خطؤها، ويتطلع لمعرفة الجديد من المعلومات، وهو قادر على النقاش وإبداء الرأى ويتسم تفكيره بالمرونة، ويعطى حلول ناجحة للمواقف والمشكلات.

ويلاحظ أن معظم المهارات والخصائص السابقة قابلة للتدريب والتنمية وهو ما ركزت عليه الباحثة الحالية عند إعدادها البرنامج التدريبي المعد بالبحث الحالى.

واعتبر (بايلس وسيلجمان، ٢٠٠٩- ١٣) أن الإنسان مفكر ايجابي بطبيعته فإذا توافرت له بيئة ايجابية سنجده يتصرف بايجابية اما اذا كانت البيئة التي ينمو فيها سلبية فأنها ستؤثر على طريقة تفكيره.

وتتفق الباحثة الحالية مع الرأى السابق وترى البرنامج التدريبى المقترح بالبحث الحالي هو فرصة مواتية لتهيئة بيئة إيجابية مناسبة لطالبات الجامعة المتأخرات دراسيا.

- **الاستراتيجيات المستخدمة في تحسين التفكير الإيجابي** :

توجد عدة استراتيجيات يمكن من خلالها تحسين التفكير الإيجابي نذكر منها ما يلى :

١- **إستراتيجية التحدث الذاتي** :Self – Talk Strategy:

للتحدث الذاتي أهمية كبيرة في تعديل السلوك والأفكار وتحسين الأداء، وتمثل إستراتيجية التحدث الذاتي ميكانيزما داخلياً يصل من خلاله الفرد إلي التحدث المعلن والموجه لذاته. (Vocate, 1994 -117)

واستمرار استخدام الفرد لإستراتيجية التحدث الذاتي يمكنه من بناء نسق داخلى فعال يمكنه من التصرف الملائم في المواقف العادية وكذلك المواقف الضاغطة، ويلاحظ زيادة الفعالية الشخصية لمستخدمي هذه الإستراتيجية من المديرين والموظفين والخبراء . (Neck & Manz, 1992-688)

ويرى (الخطيب،٢٠٠٣- ٣٣٣) أن إستراتيجية التحدث الذاتي تمكن أصحابها من زيادة مراقبة وتقويم الأفكار الداخلية والقناعات الموجهة لتوقعات الفرد للنجاح في حل المشكلات ، وتزيد من قدرةِ الفرد علي الإدارة الذاتية للتفكير في وجهات إيجابية، ليصبح أكثر تحكما بطريقة إرادية في عمليات التفكير واتجاهاتها، ويلاحظ أن هذه الإستراتيجية استخدمت في عدة مجالات ومع أفراد من أعمار مختلفة .

ويشير (Salmon,2010-27) أن المعلمون الفعالون يعملون على اتاحة الفرصة للطلاب ليتحدثوا عن تجاربهم ومعتقداتهم، ، ويعتبرون ذلك جزء من أنشطة التدريس اليومية داخل غرفة الصف، حيث أن ذلك يسمح بتطوير مواقف

ايجابية نحو التفكير والتعلم ويساعد في التغلب على معوقات التفكير الإيجابي لدي الطلاب ،ولذلك يعتبر المعلمون الفعالون وسطاء أقوياء في تعلم طلابهم مهارات التفكير.

٢- **استراتيجية القيادة الذاتية للتفكير** : Thought Self Leadership Strategy

يملك الأفراد العاديين الحرية والمقدرة الكاملة في اختيار طريقة تفكيرهم مما يسمح للفرد اكتشاف لجوانب القوة لديه، واستخدام أساليب وأنشطة تمكنه من التحكم في مسارات تفكيره .

وتعد استراتيجية القيادة الذاتية للتفكير أحد الاستراتيجيات التى من خلالها يمكن التحكم والسيطرة في التفكير، ويقصد بها قيادة الفرد للأنشطة العقلية وللأفكار وللقناعات الداخلية ويتحدد من خلالها زمن وسرعة ونتيجة عمليات التفكير. (العنزى،٢٠٠٧- ٤١)

ويوضح (Stallard, 2002-74) أن استراتيجية القيادة الذاتية للتفكير ذو المحتوى التفاؤلي تمكن المتدربين من زيادة مراقبة وتقويم أفكارهم، مما يؤدي إلى تكوين أنظمة أفكار إيجابية من شأنها زيادة اليقظة والحيوية لميكانزمات التفكير.

٣- **استراتيجية النمذجة** : Modeling Strategy

عرف الإنسان النمذجة من قديم الزمان فلقد حكى القرآن الكريم كيفٍ قلد قابيل سلوك الغراب الذى كان يحفر حفرة فى الأرض ليدفن فيها غرابا ميتا فتعلم منه كيف يواري جثة أخيه .

وتعني استراتيجية النمذجة إتاحة نموذج سلوكي مباشر للمتدرب، حيث يكون الهدف توصيل معلومات حول النموذج السلوكي المعروض للمتدرب بقصد إحداث تغيير في سلوكه وإكسابه سلوكا جديدا . (الطاهر،٢٠٠٥ .٦٢)

وتفيد استراتيجية النمذجة في إكساب سلوكيات جديدة وأيضا فى تقليل أو زيادة بعض السلوكيات الموجودة لدى الفرد، ومن الأنواع الشائعة للنمذجة النمذجة الحية: حيث يقوم النموذج بالأداء بوجود المتدرب، والنمذجة المصورة: حيث يشاهد المتدرب النموذج وهو يقوم بالأداء من خلال وسائل ايضاحية مثل الأفلام ، والنمذجة من خلال المشاركة : حيث يقوم النموذج بالأداء أمام المتدرب ويقوم المتدرب بمراقبة النموذج ثم يقوم بتأدية نفس الأداء بمساعدة النموذج.

- **مهارات اتخاذ القرار** :

يعتبر صنع القرار من أهم وأكثر الممارسات أثراً في حياة الأفراد والمجتمعات والمنظمات ويشغل حيزا هاما من اهتمامات الباحثين في شتى فروع العلم، واعتبر (Vakil et al, 2010-4) حق الأفراد فى اكتساب مهارات اتخاذ القرار حق أصيل لا يسقط حتى للأفراد الذين يعانون من الإعاقة الفكرية .

وعادة ما يعرف اتخاذ القرار بأنه: الاختيار من بين بدائل والتوصل لبديل مناسب ، وهناك علاقة وثيقة بين وجود موقف أو مشكلة وصنع القرار، فغالبا ما يكون وجود موقف أومشكلة هو الباعث والمحرك لعملية صنع القرار.

وقد حدد (القحطاني ،٢٠٠٦- ٢٢) مهارات صنع القرار في:

١- **مهارة تشخيص المشكلة** : **ويتفرع منها أربع مهارات هي** :
- مهارة جمع المعلومات عن المشكلة محل القرار.
- مهارة تحديد المشكلة.
- مهارة تحديد الأسباب المحتملة للمشكلة .
- مهارة تحديد السبب الرئيس.

٢- **مهارة إيجاد الحلول الممكنة للمشكلة محل القرار**: **ويتفرع منها مهارة واحدة هي** :
(مهارة وضع قائمة بالحلول الممكنة للمشكلة)

٣- **مهارة تقييم الحلول الممكنة للمشكلة محل القرار**: **ويتفرع منها ثلاث مهارات هي** :
- مهارة تحديد معايير للحكم على مدى مناسبة حل ما.
- مهارة إعطاء قيم كمية للمعيار (وضع درجة كمية تتناسب مع كل معيار).
- مهارة تلخيص قائمة الحلول.

٤- **مهارة اختيار أنسب الحلول (اتخاذ القرار) للمشكلة محل القرار** :
ويتفرع منها مهارة فرعية واحدة هي: (مهارة اختيار أنسب الحلول)

٥- **مهارة الإعداد لتنفيذ القرار ومتابعته**: **ويتفرع منها أربع مهارات هي**:
- مهارة وضع خطة العمل.
- مهارة وضع بدائل للخطة (خطة طوراىء).
- مهارة التنفيذ.
- مهارة متابعة التنفيذ.

بينما يختصر (عبد الرحيم، ٢٠٠٧ـ١٤) خطوات ومراحل اتخاذ القرار في الخطوات التالية :
- الإحساس بوجود المشكلة وتحديدها.
- البحث عن حلول بديلة وتقييمها .
- اختيار أفضل البدائل .
- تطبيق البديل الذي تم اختياره .
- تقييم النتائج .

ويلاحظ أن هذه الخطوات ليست مستقلة عن بعضها البعض، بل هى مترابطة وتشبه حلقات السلسلة الواحدة، ويترتب علي هذا أن ما يتم في مرحلة ما يوجه المراحل التالية، ويلاحظ أيضاً أن عملية اتخاذ القرار يمكن أن تتعثر عند مرحلة معينة فتبدأ من جديد، فمثلاً عند تقييم البدائل وعدم التوصل إلى بديل مناسب، فأننا نعود الي البحث عن بدائل أخري أكثر مناسبة.

- **العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار** :
- القيم والمعتقدات : للقيم والمعتقدات تأثير كبير في اتخاذ القرار حيث يحاول الفرد اتخاذ قرارات لا تتعارض مع القيم والمعتقدات التى يؤمن بها.

- المؤثرات الشخصية : لكل فرد شخصيته التي ترتبط بالأفكار والتوجهات التي يحملها والتي تؤثر على القرار الذي سيتخذه، وبالتالي يكون القرار متطابقا مع التوجهات الشخصية للفرد.
- الطموح والميول : لطموح الفرد وميوله دور مهم في اتخاذ القرار لذلك قد يتخذ الفرد القرار النابع من ميوله وطموحاته دون النظر إلى النتائج المترتبة على ذلك .
- العوامل النفسية : تؤثر العوامل النفسية على اتخاذ القرار وعلى مدى صوابه ، فالتوتر النفسي والاضطراب والحيرة والتردد لها تأثير كبير في اتخاذ القرار. (موسى،٢٠٠٩- ٣٥)

- **الطموح الأكاديمي** :

يعد مستوى الطموح بعدًا هامًا من أبعاد الشخصية الإنسانية بما له من تأثير على حياة الفرد والجماعة، وبما يترتب عليه من نتائج؛ لذلك فقد حظي هذا المفهوم بالكثير من الدراسات التي حاولت تحديد طبيعته، ويلقي مستوى الطموح الضوء على توقعات الفرد عن مستقبله وفكرته عن ذاته ويكون لنجاح الفرد أو فشله في تحديد طموحاته أثرا في صورته عن ذاته بوجه عام.

وأوضح (Andreopoulos et al,2008-17) أن الطموح الأكاديمي يرفع من الأداء الأكاديمي حتى للطلاب الذين تضطرهم ظروفهم أن يقضوا ساعات طويلة فى العمل أثناء الدراسة، إذ أنه يساهم فى إكسابهم كفاءة إدارة الوقت وتوظيفه فى سبيل إنجاز المهام المتعددة للدراسة والعمل.

وأشار (Perrenet & Adan, 2010-121) إلى أن نتائج دراسات جامعة Eindhoven للتقنية في هولندا أوضحت أن الطموح الأكاديمي ساعد الطلاب في تطوير المعرفة في الرياضيات التطبيقية، وساعد في تعميمها علي مجالات عدة وأنه ينبغي أن نصقل هذا الطموح بالدراسة المتطورة .

- **تعريف الطموح الأكاديمي** :

الطموح الأكاديمي سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد، وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها. (مرحاب ،١٩٨٩-٧٢)

وتعرف (أباظة،٢٠٠٤- ٥) مستوي الطموح الأكاديمي بأنه :الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أو اقتصادية ويحاول تحقيقها، وتتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصيته والقوي البيئية المحيطة به، وإذا تناسب مستوي الطموح مع إمكانيات الفرد وقدراته الحالية كانت السوية وإذا لم يتناسب معها ظهر الاضطراب، وبالتالي يحاول الفرد تخطي العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافه، وأحيانا أخري يشعر بالفشل والإحباط وينخفض مستوي طموحه، ويدفع مستوي الطموح الفرد للأداء والتفوق كما يعتبر من خصائص الشخصية الصلبة التي تتحمل الضغوط وتتصف بالتحدي والضبط والالتزام .

والطموح الأكاديمي كما يوضحه (أبو ناهية ،١٩٨٨- ٣) هو الهدف الممكن الذي يضعه الفرد لنفسه في المجال الأكاديمى ويسعى لتحقيقه بالتغلب علي ما يصادفه من عقبات ومشكلات تنتمي إلي هذا المجال.

- **العوامل التى تؤثر في الطموح الأكاديمي** :

أوضحت (المصري، ٢٠١١- ٤٥) أن الطموح الأكاديمي يتأثر بعدة عوامل منها الذكاء،الجنس، معايير الطبقة الاجتماعية، الحياة الأسرية وطموحات الوالدين، التنافس مع الآخرين، توقعات الجماعة المرجعية، وسائل الإعلام وسمات الشخصية.

ويري (جابر،١٩٩٠- ٤٨) أن الآباء والأمهات والأقارب يؤثرون علي مستوي الطموح فالتلميذ عادة يضع لنفسه مستوي طموح يلاءم معايير الجماعة التى ينتمى إليها.

ولآن الطموح من أهم أسرار نجاح الفرد والمجتمع فلقد أشارت العديد من الدراسات أن خبرات النجاح تؤثر ايجابيا في رفع مستوي الطموح فالإنسان عندما ينجح في أمر ما فأن ذلك يزيد من ثقته بنفسه، ويرفع من مستوي طموحه فالنجاح يولد النجاح في أغلب الأحيان، ومثل هذا النجاح يعطي الفرد فرصة أفضل في نظرته للمستقبل وكل هذا يزيد من مستوي طموحه بينما الفشل فهو علي النقض تماما، فتكرار الفشل عند الإنسان يعطيه فكرة سلبية عن ذاته ويقلل من ثقته بنفسه، لذلك فأنه يمكن القول إن مستوي الطموح يرتفع وينخفض نسبياً، كلما وصل الأداء أو لم يصل إلي مستوي الطموح. (شبير، ٢٠٠٥- ٢٣)

ولقد دعا (Hallonsten, 2012-18) إلى ضرورة تطوير أنظمة التعليم العالي ورأى أن النظام الأكاديمى الجامعي العالمي يحتاج إلى مراجعة؛ لأنه يحجب التنوع البعيد المدى للطموح الأكاديمى للطلاب، ولفت انتباه المسؤولين بمؤسسات التعليم العالى في السويد وغيرها من دول العالم إلى ضرورة الاهتمام بما يسمى بالثقافة الأكاديمية academic scholarship وذلك بالنسبة للطلاب الوافدين من بلدان أجنبية وبالنسبة للطلاب المحليين.

- **التأخر الدراسي** :

للتأخر الدراسي تعريفات كثيرة منها : أن يكون المستوى الدراسي للطالب في المواد المقررة أقل من المتوسط للمجموعة التي ينتمى إليها . (إدارة المعلومات والبحوث،١٩٩٧- ٤٨)

ومنها: حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي، ومنها أيضا: الحالة التى يجد فيها المتأخر دراسيا المقرر الدراسي صعب استيعابه، إلا بعد أن يحدث لهذا المقرر نوع من التكيف التعليمي ليتلاءم مع قدراته التحصيلية. (مصطفى،٢٠٠٥- ١٨٥)

واعتمدت اللجنة الأمريكية للضعف العقلى تعريف للتأخر الدراسي يعتمد على نسبة ذكاء المتأخرين دراسيا والتى حددتها بأنها تبدأ من ٧٠ إلى ٩٠. (عبدالرحيم ،١٤٠٢- ٨٤)

ويري (الكبيسي ،١٩٩١- ٧٥) أن مشكلة التأخر الدراسي ترتبط بالعديد من الأبعاد بعضها قد يكون واضحا للذين يلاحظون سلوك التلميذ، والبعض الآخر يرتبط بالتلميذ ذاته من ناحية خصائصه الشخصية وعملياته النفسية كالإدراك والانتباه والذاكرة وغيرها،حيث أنها ذات علاقة وثيقة بتحصيله الدراسي وما يحرزه من تقدم ونجاح.

وتذكر(عبدالرؤوف،١٩٩٤- ١٢) أن الطالب المتأخر دراسياً تقهره مشكلاته النفسية وتستهلك جهده وطاقته، فهو يحارب في جهتين حيث يشعر بافتقاده ثقة مدرسيه وأترابه وأيضا أسرته، كما يشعر بأنه أقل من غيره من الطلاب، ويترتب على ذلك ألوان من الضغوط النفسية والاجتماعية خاصة أن الحياة المدرسية لها الكثير من المطالب التي لا يستطيع الوصول إليها.

ويلخص الجدول التالى الفروق بين التأخر الدراسي وصعوبة التعلم وبطء التعلم كما أوضحها (مصطفى،٢٠٠٥ . ٢١١. ٢١٢) و(العبد اللطيف،١٤٣١. ٤٩).

جدول (١) : الفرق بين التأخر الدراسي وصعوبة التعلم وبطء التعلم

المحك/الفئة	التأخر الدراسى	صعوبة التعلم	بطء التعلم
الاستبعاد	عدم وجود أي إعاقة حسية	عدم وجود إعاقة مصاحبة لها تأثير مباشر كالتخلف العقلي أو الإعاقة السمعية أو البصرية أو الانفعالية أو الظروف البيئية والاجتماعية	ضعف في القدرة العقلية لا يصل إلى درجة التخلف العقلي
الاسباب	إهمال الأسرة ،نقص الدافعية ، الاعتماد على المربيات، المشاكل الأسرية، الغياب،الفقر،المشكلات النفسية، توقف الدراسة بسبب ظروف طارئة،تراكم الصعوبة في مراحل سابقة ، شخصية المعلم	خلل وظيفي في أداء الجهاز العصبي المركزي (اضطراب الانتباه- الذاكرة-الإدراك)	ضعف عام في القدرة العقلية لأسباب وراثية لما قبل الولادة وما بعدها
نسبة الذكاء	عادى غالبا معامل الذكاء من ٩٠ فما فوق	عادى أو مرتفع معامل الذكاء من ٩٠ درجة فما فوق	يعد ضمن الفئة الحدية معامل الذكاء٧٠- ٨٤
التحصيل الدراسي	انخفاض واضح في مستوى التحصيل وخصوصا في المواد التي تحتاج إلى حضور ذهني ، وإذا زال سبب القصور لديه زالت المشكلة	قصور في المهارات الأكاديمية ومواد التعلم الأساسية (الرياضيات ، القراءة، الإملاء) وهناك تباين واضح بين درجات مادة وأخرى	انخفاض واضح في جميع المواد بشكل عام مع عدم القدرة على الاستيعاب
الخدمة المقدمة	في الفصل العادي وعمل دراسة حالة عن طريق المرشد الطلابي وتقديم دروس إضافية للتعويض عن المهارات المفقودة	تشخيص طبي ثم نمائي وأكاديمي لمعرفة نقاط القوة والاحتياج إلى تصميم خطة فردية	تشخيص الحالة بواسطة فريق متخصص وإعداد خطة تربوية فردية لكل تلميذ وتقديم برامج تستهدف أولياء الأمور
المشاكل النمائية	لا يوجد لديه مشاكل نمائية واضحة	اضطراب في العمليات النفسية الأساسية كفهم واستعمال اللغة المنطوقة والمكتوبة	مشاكل نمائية كالتمييز والتحليل وأي سلوك له علاقة بالقدرات العقلية .
المظاهر السلوكية	إحباط دائم نتيجة تكرار تجارب فاشلة ، وسلوك غير مرغوب فيه وعدم تقبل التوجيهات	عادي وقد يصحبه أحيانا نشاط زائد، تشتت ، اندفاعية عدم الاستمرار في المهمة	قصور في السلوك التكيفي كمهارات الحياة اليومية والتعامل مع الآخرين ولكن بدرجات غير عالية

- **طرق التعرف على المتأخرين دراسيا** :

توجد عدّة طرق نستطيع من خلالها أن نتعرّف على المتأخرين دراسياً يلخصها (الزراد، ١٩٨٨. ٨٥:٩٠) في :

- استخدام اختبارات ذكاء واختبارات تحصيلية مقننة مناسبة.
- دراسة وضع التلميذ من حيث العمر والصف الدراسي . نستطيع من هذه الطريقة أن نكتشف التلميذ المتأخر دراسيا ، وذلك من خلال معرفة عمره وصفه الدراسي، فمثلاً في المرحلة الابتدائية في الصف الثالث يكون متوسط العمر العادي للتلاميذ هو تسع سنوات قد تقل أو تزيد قليلاً بالأشهر، وإذا ظهر أن في هذا الصف تلميذا عمره عشر سنوات أو أكثر يعني ذلك أننا نحتاج إلى معرفة أسباب تأخره في الدراسة.
- دراسة السجلات المدرسية المتراكمة.
- معرفة آراء المعلمين ومن لهم صلة بالتلميذ.
- دراسة الأوضاع الصحية والحيوية والأسرية للتلميذ.

- **الدراسات السابقة** :

يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور على النحو التالى :

- **أولاً : دراسات تناولت التفكير الإيجابي** :

هدفت دراسة (Micheal & Carver, 1993) إلى الكشف عن أثر الميل للتفاؤل كدالة للتفكير الإيجابي في سرعة الإنجاز والنجاح الأكاديمي، وذلك لدى عينة من طلاب الجامعة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي وسرعة الإنجاز والنجاح الأكاديمي.

وهدفت دراسة (Donohue, 1994) إلى التعرف على أثر برنامج للتفكير الإيجابي في تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، واشتمل البرنامج التدريبي المستخدم على أربع مراحل وهي : اكتشاف أثر الأفكار الإيجابية علي الفرد، اكتشاف أثر الأفكار السلبية علي الفرد، إقناع الطلبة بأن النجاح والتقدم يكون باستخدام الأفكار الإيجابية، ثم تحديد مدي التقدم في اتجاه تحقيق الأهداف الإيجابية، وأشارت النتائج إلى فعالية برنامج التفكير الإيجابي في تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

وهدفت دراسة (Morgan ,1994) الكشف عن أثر التفكير الايجابي والسلبي في تعليم مهارات الحاسب الآلى باستخدام نمطا التغذية الراجعة الايجابية / السلبية ولذلك لدى طلاب الجامعة من الجنسين، أظهرت النتائج عدم وجود فروق في تعلم مهارات الحاسب الآلى ترجع إلى نمط التفكير الايجابي أو السلبي، ووجود فروق بين الجنسين في استخدام التغذية الراجعة الإيجابية في تعلم مهارات الحاسب الآلى لصالح الذكور الذين أظهروا تفوقا في هذا المجال.

واستهدفت دراسة (Stubblebine, 1998) بحث أثر التغذية الراجعة في التفكير الإيجابي لدى عينة من طلاب الدورات الصيفية، وأشارت النتائج إلى فعالية التغذية الراجعة في تحسين كفاءة التفكير الإيجابي لدى طلاب الدورات الصيفية، مما أدى إلى ارتفاع مستويات أدائهم في هذه الدورات.

واستهدفت دراسة (Rich&Dahlheimer,2001) التعرف على تأثير التفكير الايجابي والسلبي في فعالية التغذية الراجعة في تعلم بعض المفاهيم لدى طلبة الجامعة (ذكور و إناث) ومدى تأثر التفكير الايجابي والسلبي بمتغير الجنس وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في مستوى فعالية التغذية الراجعة في تعلم المفاهيم تعزى إلى التفكير الايجابي ، وأشارت النتائج أيضا ميل العينة إجمالا نحو التفكير الايجابي.

وهدفت دراسة (بركات، ٢٠٠٦) إلى التعرف على مستوى التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة (ذكور وإناث) في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والتربوية، وأشارت النتائج إلى أن نسبة (٤٠.٥) من أفراد الدراسة أظهروا نمطا من التفكير الايجابى منهم ما نسبته (٤٠٪) من الذكور و(١٦.٥٪) من الإناث، مقابل (٥٩.٥) من أفراد الدراسة أظهروا نمطا من التفكير السلبى، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق جوهرية بين الطلاب في التفكير الايجابي تعزى لمتغيرات الجنس وعمل الأم وذلك لصالح الطالبات والطلاب أبناء الأمهات غير العاملات.

واستهدفت دراسة (العنزى،٢٠٠٧) إلى بحث أثر التدريب على التفكير الإيجابي وعلى استراتيجيات التعلم في علاج التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالكويت، الذين وزعوا إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) ، وأشارت النتائج إلى فعالية التدريب على برنامج التفكير الايجابي فى تحسين التفكير الإيجابى وعلاج التأخر الدراسى لدى المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة (Hong et al,2012) الكشف عن أثر دمج مادة العلوم ومادة الدراسات الاجتماعية في التفكير الإيجابي وإدراك أهمية تعلم العلوم لدى عينة من الذكور والإناث من طلاب الصف الثامن بتايوان، وزعت العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وأشارت النتائج إلى فعالية التدريس المبني على الدمج في التفكير الإيجابي وإدراك أهمية العلوم .

وهدفت دراسة (Wong,2012) التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي مقابل التفكير السلبى وسوء التوافق والاضطراب النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة بسنغافورة، وأشارت النتائج إلى الارتباط الموجب بين التفكير الإيجابي والتوافق والشعور بجودة الحياة والسعادة والرضا والارتباط السالب بينه وبين القلق والاكتئاب وسوء التوافق والغضب والشعور السريع بالإجهاد والاضطراب النفسي، وعلى النقيض ارتبط التفكير السلبي ايجابيا بالقلق والاكتئاب وسوء التوافق والغضب والشعور السريع بالإجهاد والاضطراب النفسي، وارتبط سلبيا بالتوافق والشعور بجودة الحياة، والسعادة والرضا، ولم تتوصل الدراسة إلى فروق دالة تعزى إلى متغير الجنس.

واستهدفت دراسة (Reuben et al,2012) فحص دور متغيرات التفكير الإيجابي ، المثابرة ، طلب المساعدة . كمتغيرات وسيطة . في المعاناة من سوء التكيف (العدوان ، الكآبة ، القلق ، الغضب) لدى عينة من المراهقين، وأشارت النتائج إلى أن التفكير الإيجابي يساعد في استيعاب وتخطى سوء التكيف خاصة حالات القلق والاكتئاب.

التعرف على معتقدات الأطفال (Bamford & Lagattuta, 2012) واستهدفت دراسة

عن فوائد التفكير الإيجابى مقابل التفكير السلبي، حيث عرض على العينة ستة سيناريوهات مصورة كل سيناريو يشمل مشاهد لشخصان يواجهان نفس الحدث أحدهما يتصرف بشكل إيجابي ويبدو عليه الارتياح والآخر يتصرف بشكل غير إيجابي ويبدو عليه عدم الارتياح أو يتصف سلوكه بالغموض، وطلب من أفراد العينة أن يصفوا المشاهد التى تعرض عليهم ويتوقعوا الحالة التى عليها كل شخص، وأظهرت الدراسة تطورا كبيرا في فهم الأطفال للعواطف وتحسنا فى مستوى التفكير الإيجابي لديهم .

وهدفت دراسة (الوقاد،٢٠١٢) إلى التنبؤ بالتفكير الإيجابى والسلبى لدى عينة من طلاب الجامعة من خلال معتقداتهم المعرفية وفعالية الذات لديهم، وأشارت النتائج أن المعتقدات المعرفية، وفعالية الذات ساهما فى تفسير (٦٠,٨٪) من التباين الكلى فى قدرة طلاب الجامعة على التفكير الايجابي.

- **تعقيب على دراسات المحور الأول** :

- تنوعت أهداف دراسات هذا المحور فمنها من حاول بحث العلاقة بين التفكير الإيجابي وعدة متغيرات ومن ذلك دراسة (Reuben et al,2012) التى كشفت عن العلاقة بين التفكير الإيجابى وسوء التكيف، ودراسة (Wong,2012) التى كشفت عن العلاقة بين التفكير الإيجابى والتوافق والاضطراب النفسي ، ومنها من حاول دراسة مدى شيوع التفكير الإيجابي مقابل التفكير السلبي ومن ذلك دراسة (بركات، ٢٠٠٦) ، بينما هدفت دراسة (العنزى ،٢٠٠٧) التعرف على تأثير برنامج التفكير الإيجابى فى علاج التأخر الدراسي ، وكشفت دراسة (Donohue, 1994) عن أثر برنامج في التفكير الإيجابي في تقدير الذات والتحصيل الدراسي.
- يلاحظ تنوع أعمار عينات دراسات هذا المحور، فشملت عينات من المدرسة الابتدائية مثل دراسة (Donohue, 1994) و (العنزى،٢٠٠٧)، وأجريت دراسة (Bamford & Lagattuta, 2012) على عينة من الأطفال ، وأغلب الدراسات أجريت على طلاب الجامعة.
- من أبرز النتائج التى أشارت لها دراسات هذا المحور أن ٤٠,٥٪ من طلاب وطالبات الجامعة يظهرون نمطا من التفكير الإيجابي ، في حين ٥٩,٥٪ يظهرون تفكيرا سلبيا (بركات،٢٠٠٦) ، وأيضا فعالية برامج التفكير الإيجابي فى علاج التأخر الدراسي (العنزى ، ٢٠٠٧)، وفى تقدير الذات والتحصيل الدراسي (Donohue, 1994).

- **ثانيا** : **دراسات تناولت مهارات اتخاذ القرار** :

هدفت دراسة (القحطاني،٢٠٠٦) إلى التعرف على أثر استخدام الأسلوب الإبداعي لحل المشكلات في تنمية مهارات صنع القرار لدى مديري المرحلة الابتدائية، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات صنع القرار ككل.

وهدفت دراسة (محمود،٢٠٠٧) إلى الكشف عن الفروق فى الأفكار العقلانية واللاعقلانية فى ضوء نظرية إليس Ellis ومهارات اتخاذ القرار باختلاف كل من بعدى (الانبساط/ العصابية) ونوع التعليم (الثانوى العام/ الثانوى الفنى) والجنس (ذكورا/ وإناثا) وتأثير التفاعل بينهم، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مهارات اتخاذ القرار ترجع إلى اختلاف كل من بعدى الشخصية (الانبساط/ العصابية) ونوع التعليم (ثانوى عام/ فنى)، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا فى مهارات اتخاذ القرار ترجع إلى اختلاف الجنس.

وهدفت دراسة (الجلوي،٢٠٠٨) إلى استخدام المديولات التعليمية في تنمية معلومات طلاب الجامعة بجغرافية بيئتهم المحلية ومهارات اتخاذ القرار نحو القضايا والمشكلات الجغرافية التى تواجه محافظتهم، وأسفرت الدراسة عن فاعلية المديولات التعليمية في تنمية مهارات اتخاذ القرار وزيادة تحصيل الطلاب للمعلومات المتضمنة بها.

واستهدفت دراسة (Nicolaou et al,2009) تطوير مهارات اتخاذ القرار والقلق البيئى من خلال التدريب المعتمد على الحاسب الآلى لدى عينة من الأطفال وتضمن التدريب إعطاء معلومات عن البيئة والمخاطر التى تتعرض لها وطرح حلول للمشكلات وموازنة معايير الحلول المقدمة، وأيضا دروس فى التربية البيئية، وأشارت النتائج إلى فعالية التدريب في تعزيز القلق البيئى وتحسين مهارات اتخاذ القرار.

وهدفت دراسة (موسى، ٢٠٠٩) إلى قياس أثر برنامج تدريبي في تحسين مهارة اتخاذ القرار المهني لدى عينة من طالبات الصف العاشر، وأظهرت الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مهارة اتخاذ القرار المهني .

واستهدفت دراسة (Mettas,2011) تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب كلية التعليم الأساسي (المعلمين قبل الخدمة) من خلال تدريبهم على تصميم معرض لتكنولوجيا التعليم في إحدى المدارس الابتدائية، وذلك ضمن مشروع (technology fair) ، وأشارت النتائج إلى فعالية مجالات التصميم والتكنولوجيا في تنمية مهارات اتخاذ القرار.

وهدفت دراسة (Mettas & Norman, 2011) إلى وضع إطار عمل استكشافى لدراسة دور المعلمين والمنهج والمقررات الدراسية في تطوير مهارات اتخاذ القرار لدى الأطفال ضمن سياق التعليم المعتمد على التقنية، واعتمدت الدراسة على ثلاث مصادر هى: (١) تحليل الدراسات المتوفرة في المجال، (٢) إجراء مقابلات مع المعلمين الذين يقومون بالتدريس للأطفال عينة الدراسة ،(٣) ملاحظة وتحليل مناقشات الأطفال فى القاعات الدراسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن المنهج والمعلمين والمقررات الدراسية من العوامل المؤثرة في مهارات اتخاذ القرار.

واستهدفت دراسة (Mjelde et al,2011) بحث دور التعليم الرسمي فى إكساب طلاب المدرسة المتوسطة مهارات اتخاذ القرار، وذلك ضمن إطار تدريب تضمن دمج تدريس مادة العلوم والرياضيات ومفاهيم ومهارات اتخاذ القرار وأشارت النتائج إلى فعالية التدريب المقترح فى تحسين مهارات اتخاذ القرار.

وهدفت دراسة (Hugh,2012) إلى الكشف عن دور المشاركة فى الأنشطة اللامنهجية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى عينة من طلاب المدرسة المتوسطة وأشارت النتائج إلى الأثر الفعال للمشاركة فى الأنشطة اللامنهجية في تنمية مهارات اتخاذ القرار.

واستهدفت دراسة (Colakkadioglu& Gucray, 2012) إلى بحث تأثير التدريب المعتمد على تطبيق نظرية الصراع فى مهارات اتخاذ القرار ومهارات التكيف وتقدير الذات لدى طلاب الصف التاسع، وأشارت النتائج إلى فعالية التدريب في تحسين مهارات اتخاذ القرار وفي زيادة تقدير الذات وبعض مهارات التكيف.

وركزت دراسة (Oliver& Hioco, 2012) على وضع إطار عام عن مهارات اتخاذ القرار لدى عينة من مدراء وأعضاء هيئة التدريس بكليات المجتمع الذين يدرسون لمرحلة الدراسات العليا وأشارت النتائج أن عينة الدراسة يتخذون القرارات بشكل يومى، وأنهم عبروا عن مصادر الضغوط التى يتعرضون لها عند اتخاذ القرارات، وأن قراراتهم تكون مستندة على التحليل الأخلاقى والتفكير الناقد.

- **تعقيب على دراسات المحور الثانى** :

- تنوعت طرق تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى دراسات المحور الثاني فحاولت دراسة (القحطاني،٢٠٠٦) استخدام الأسلوب الإبداعي، وحاولت دراسة (الجلوي،٢٠٠٨) استخدام المديولات التعليمية ، واستخدمت دراسة Nicolaou (et al,2009) التدريب البيئى المعتمد على الحاسب الآلى، وحاولت دراسة (Mettas,2011) توظيف أحد مشاريع تقنيات التعليم، واستخدمت دراسة (Colakkadioglu& Gucray, 2012) التدريب المعتمد على تطبيق نظرية الصراع ، ورغم تنوع كل هذه الطرق فإن كل هذه الدراسات توصلت إلى نتائج إيجابية بشأن تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى العينة المستهدفة .
- كما تنوعت العينات بدراسات المحور الثاني من مدراء بالمرحلة الإبتدائية في دراسة (القحطانى،٢٠٠٦) إلى مدراء وأعضاء هيئة تدريس بكلية المجتمع في دراسة (Oliver& Hioco, 2012) ، وطلاب الجامعة في دراسة (الجلوى، ٢٠٠٨) ودراسة (Mettas,2011)، مرورا بعينة من طلاب التعليم الثانوى في دراسة (محمود،٢٠٠٧) ، ثم طلاب المدرسة المتوسطة في دراسة (موسى، ٢٠٠٩) ودراسة (Mjelde et al,2011) ، ودراسة (Hugh,2012)، وعينة من الأطفال في دراسة (Nicolaou et al,2009) .

- **ثالثاً : دراسات تناولت مستوى الطموح الأكاديمي** :

هدفت دراسة (الخطيب،١٩٩٠) الكشف عن اختلاف الطموح المهني والأكاديمي باختلاف التخصص والجنس ونوع الدراسة لدى طلاب الجامعة وتوصلت الدراسة إلي عدم وجود فروق دالة إحصائية في الطموح الأكاديمى تعزي إلي الجنس والتخصص ونوع الدراسة.

واستهدفت دراسة (الجبورى ، ٢٠٠٢) التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح الأكاديمي ومستوى الطموح المهني وقوة تحمل الشخصية لدى طلبة الجامعة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الطموح الأكاديمي وقوة تحمل الشخصية، وأن نسبة إسهام الطموح المهني في التنبؤ بقوة تحمل الشخصية أعلى من نسبة إسهام الطموح الأكاديمي.

وهدفت دراسة (Lindholm & Borsato, 2002) فحص تأثير الاشتراك في برنامج دراسى مزدوج اللغة على الطموح الأكاديمي والانجاز الدراسي لدى عينة من طلاب التعليم الثانوى، شملت العينة (طالب اسبانى درس البرنامج المزدوج اللغة بهدف تعلم اللغة الانجليزية بجانب لغته الاسبانية، طلاب أسبان يجيدون اللغة الانجليزية) ، وأشارت النتائج أن دراسة البرنامج المزدوج اللغة ساهم في رفع مستوى الطموح الاكاديمي واحترام الذات والرضا عن الدراسة، وزيادة الرغبة فى الالتحاق بالتعليم الجامعى وزاد من حماس الطلاب الأسبان لدراسة اللغة الانجليزية .

وهدفت دراسة (Al-Fadhli & Kersen, 2010) بحث أثر الدين والمستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى فى الطموح الأكاديمى لدى طلاب الجامعة الأمريكان من أصول إفريقية، وأشارت النتائج إلى أن الدين والمستوى الاجتماعى هما العاملان الأقوى تأثيرا في الطموح الأكاديمي.

وهدفت دراسة (Pasztor, 2010) إلى عدة أهداف من بينها الكشف عن العوامل المؤثرة في الطموح الأكاديمي لدى عينة من الطلاب الأتراك الذين يدرسون دراسات عليا في هولندا، وتم إجراء مقابلة شخصية مع كل طالب وأشارت النتائج إلى تأثر الطموح الأكاديمي لعينة الدراسة بالموارد والفرص التعليمية والنظام الدراسي والمعلمين.

وهدفت دراسة (Ashby& Schoon, 2010) الكشف عن دور الطموح والأداء التعليمى في المراهقة في تشكيل الوضع الاجتماعي وتحقيق دخل مالى مرتفع في مرحلة الرشد، وأشارت النتائج إلى أن المراهقين الأكثر طموحا حققوا وضع اجتماعى ودخل مالى مرتفع في الرشد.

وهدفت دراسة (Lvanovic et al, 2011) بحث الفروق بين الجنسين في الطموح الأكاديمي والدافع لدراسة علوم الحاسب الآلي لدى طلاب كلية العلوم بجامعة Novi Sad، وذلك بعد مضى عامان على مساواة الجامعة بين الجنسين في معايير دراسة علوم الحاسب بقسم الرياضيات وقسم تقنية المعلومات، وكشفت الدراسة عن وجود اتفاق كبير بين الجنسين في الطموح الأكاديمي والدافع لدراسة علوم الحاسب الآلي.

واستهدفت دراسة (المصري،٢٠١١) الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوي الطموح الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين جميع أبعاد قلق المستقبل وبين الطموح الأكاديمي، ووجود فروق دالة إحصائية بن منخفضي

قلق المستقبل ومرتفعي قلق المستقبل فى الطموح الأكاديمي لصالح منخفضي قلق المستقبل.

وهدفت دراسة (Riazantseva ,2012) إجراء دراسة حالة لثلاث طلاب روس ينتمون للطبقة المتوسطة ويدرسون فى الجامعة باللغة الانجليزية، وذلك بهدف بحث العلاقة بين النجاح في الدراسة الجامعية والقدرة على الكتابة باللغة الانجليزية أثناء الدراسة الأكاديمية، وكشفت الدراسة انه على الرغم من المشكلات الكثيرة التى عنى منها الطلاب الثلاثة نتيجة عدم إتقانهم مهارات الكتابة باللغة الانجليزية، إلا أنهم تمتعوا بسمعة أكاديمية عالية بسبب طموحهم الأكاديمى المرتفع وثقتهم في أنفسهم.

- **تعقيب على دراسات المحور الثالث** :

- أشارت نتائج معظم دراسات المحور الثالث إلى وجود علاقة ارتباطية بين الطموح الأكاديمي وعدد من المتغيرات فعلى سبيل المثال توصلت دراسة (الجبورى،٢٠٠٢) إلى وجود علاقة إيجابية بين الطموح الأكاديمي وقوة تحمل الشخصية، وتوصلت دراسة (المصري،٢٠١١) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين جميع أبعاد قلق المستقبل والطموح الأكاديمي.
- يلاحظ إمكانية تحسين مستوى الطموح الأكاديمي باستخدام برامج تدريبية ومن ذلك دراسة(Lindholm & Borsato, 2002).
- توصلت دراسة (Al-Fadhli & Kersen , 2010) إلى أن الدين والمستوى الاجتماعى هما العاملان الأقوى تأثيراً في الطموح الأكاديمي، وتوصلت دراسة(Riazantseva ,2012)أن الطموح الأكاديمي ساعد الطلاب على تخطى مشكلات الدراسة.

- **تعقيب عام على الدراسات السابقة** :

- يلاحظ ندرة الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت أثر التدريب على برنامج للتفكير الإيجابي في مهارات اتخاذ القرار والطموح الأكاديمي.
- تنوعت المستويات الدراسية والعمرية للعينات المستخدمة بالدراسات السابقة ومنها طلاب وطالبات الجامعة، ويطبق البحث الحالى على طالبات الجامعة.
- استفاد البحث الحالى من الدراسات السابقة فى بلورة مشكلة البحث وفى إعداد أدواته وفى تصميم بعض إجراءاته.

- **فروض البحث** :

يسعى البحث الحالي إلي اختبار الفرضين التاليين:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات اتخاذ القرار في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الطموح الأكاديمي فى القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

- **إجراءات البحث** :
- **أولاً : منهج البحث والتصميم التجريبي** :

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبى باعتباره تجربة هدفها التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على تحسين التفكير الإيجابي في مهارات اتخاذ القرار ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسيا، واعتمد البحث على تصميم تجريبي مكون من مجموعتين (تجريبية وضابطة) .

- **ثانياً : المشاركات في البحث** :

١- العينة الاستطلاعية :

تكونت العينة الاستطلاعية من (٣٠) طالبة بالمستوى الخامس بقسم اللغة العربية بكلية التربية والعلوم بالخرمة، ممن لم يشاركن في العينة الأساسية للبحث الحالى، وتم اختيارهن بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، وصلاحيتها للتطبيق على العينة الأساسية.

٢- العينة الأساسية :

تكونت العينة الأساسية من (٢٧) طالبة من الطالبات المتأخرات دراسيا بالمستوى الخامس بقسم اللغة العربية بكلية التربية والعلوم للبنات بالخرمة فرع جامعة الطائف، وقد تم تحديد الطالبات المتأخرات دراسيا بناء على استخدام محكات التعرف على المتأخرين دراسيا كما أوضحها(الزراد، ١٩٨٨- ٩٠:٨٥)،(مصطفى، ٢٠٠٥- ٢١١- ٢١٢) (العنزى،٢٠٠٧- ٨١) و(السيد، ٢٠١١- ٨٨) (العبداللطيف، ١٤٣١- ٤٩) وذلك على النحو التالي:

- تم تطبيق اختبار كاتل للذكاء، ترجمة (ابو حطب، صادق، وعبد العزيز ٢٠٠٥) على (١٠٨) طالبة هن طالبات المستوى الخامس بقسم اللغة العربية بالكلية، وتم تحديد الطالبات اللاتي يمثلن مجتمع المتأخرات دراسيا بأن نسبة ذكائهن ما بين (٨٥- ٩٥) وبلغ عددهن (٣٨) طالبة بمتوسط ذكاء (٩٠,٣٣).
- تم تطبيق اختبار تحصيل القواعد النحوية المعد بالبحث الحالى على (٣٨) طالبة وتم حساب المتوسط الحسابى للدرجات ووجد أنه يساوى (٤٥,٨٥) واعتبرت الطالبة متأخرة دراسيا إذا حصلت على درجة أقل من م - ٢ع وبناءا على ذلك استبعدت(٤) طالبات وأصبح العدد (٣٤) طالبة .
- تم فحص المعدل التراكمى للطالبات طبقا لنتائج الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١١/ ٢٠١٢وتم اختيار الطالبات اللاتي لا تتجاوز معدلاتهن الأكاديمية التراكمية عن(١) من(٤)، حيث يقابل المعدل (١) الدرجة (٦٠) وهى بداية درجة النجاح وفق لوائح التعليم العالى السعودى ، وتم استبعاد (٢) طالبة وبذلك أصبح عدد المشاركات في البرنامج (٣٢) طالبة.
- تم دراسة وضع الطالبة من حيث المستوى الدراسى والعمر الزمنى، وذلك من خلال حساب متوسط العمر الزمنى لـ (٣٢) طالبة اللاتى سبق تحديدهن وتم استبعاد (٣) طالبات متوسط أعمارهم (٢٦٤ شهر) أو أقل، وأصبح عدد المشاركات في البرنامج (٢٩) طالبة متوسط أعمارهم (٣١٤ شهرا) بانحراف معياري قدره (١٦,٧ شهرا).

- تم بعد ذلك أخذ رأى(٧) من أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بالتدريس بقسم اللغة العربية حول مدى اتصاف الـ (٢٩) طالبة بالتأخر الدراسي وأقروا جميعا اتصاف هؤلاء الطالبات بالتأخر الدراسي .
- تم فحص حالات طالبات المجموعة المبدئية المتأخرات دراسيا فحصا فرديا ولوحظ تكرار رسوبهن وإعادتهن للمستويات الدراسية أكثر من مرة، وحاولت الباحثة استبعاد الطالبات اللاتي يعانين من إعاقات حسية واضحة، مثل ضعف السمع أو البصر، ومن لديهن إعاقات بدنية أخرى، أو ضعف الصحة العامة، واعتمدت الباحثة في هذا الإجراء على إحدى المرشدات الطلابية بالكلية، وفى ضوء ذلك لم يتم استبعاد أى طالبة، وظل عدد المشاركات في البرنامج (٢٩) طالبة.
- تم استبعاد الطالبات اللاتي يعانين من مشكلات أسرية شديدة، حيث تم استبعاد طالبتين يعانين من الطلاق المتكرر وانفصال الوالدين ، واعتمدت الباحثة على المرشدة الطلابية باعتبارها أكثر إلماما بحالاتهن، وفى ضوء هذا الإجراء أصبح عدد المشاركات (٢٧) طالبة .
- بعد ذلك تم توزيع الطالبات عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية عددها (١٤) طالبة وضابطة عددها (١٣) طالبة.

- **ثالثا : ضبط بعض المتغيرات المصاحبة :**

- المستوى الاقتصادي والاجتماعي : اعتبرت الباحثة المستوى الاقتصادي والاجتماعي لمجموعتى البحث (التجريبية والضابطة) متقارب، حيث تتشابه الظروف الاقتصادية والاجتماعية بينهن، فهن ينتمين إلى منطقة واحدة وهي منطقة الخرمة، والظروف المعيشية واحدة، وأولياء أمورهن يعملون في وظائف متشابهة.
- التخصص الدراسي: جميع الطالبات المشاركات في العينة الاستطلاعية والعينة الأساسية من طالبات قسم اللغة العربية وذلك حتى لا يكون لاختلاف التخصص أثر فى نتائج البحث.
- القائم بالتدريب: قامت الباحثة الحالية بتنفيذ البرنامج التدريبى القائم على التفكير الإيجابي، وذلك حتى لا يكون لاختلاف القائم بالتدريب أثر فى نتائج البحث .
- العمر الزمني : تم الإطلاع على سجلات الطالبات المشاركات في البحث ، وحساب العمر الزمني لكل طالبة وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- الذكاء : تم تطبيق اختبار كاتل للذكاء على المشاركات في البحث وذلك لفرز ذوي التأخر الدراسي .
- مستوى تحصيل القواعد النحوية : تم تطبيق اختبار تحصيل القواعد النحوية المعد بالبحث الحالى على المشاركات في البحث، وذلك لحصر ذوى التأخر الدراسى فى تخصص اللغة العربية، حيث تعد مادة النحو من أهم المقررات في قسم اللغة العربية.

- المستوى القبلى في التفكير الإيجابي ومهارات اتخاذ القرار والطموح الأكاديمي: تم تطبيق مقاييس التفكير الإيجابي، مهارات اتخاذ القرار والطموح الأكاديمي قبليا على مجموعتى البحث(التجريبية والضابطة) وتم التحقق من التجانس بين المجموعتين في العمر الزمنى والذكاء وتحصيل القواعد النحوية والمستوى القبلى في التفكير الإيجابي ومهارات اتخاذ القرار والطموح الأكاديمى باستخدام اختبار Mann Whiteny كما هو موضح في الجدول التالي .

جدول (٢) : دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعتى البحث في المتغيرات المصاحبة

المتغيرات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٤	١٣,٣٩	١٨٧,٥٠	٨٢,٥٠	غير دالة
	الضابطة	١٣	١٤,٦٥	١٩٠,٥٠		
الذكاء	التجريبية	١٤	١٤,٢١	١٩٩,٠٠	٨٨,٠٠	غير دالة
	الضابطة	١٣	١٣,٧٧	١٧٩,٠٠		
تحصيل النحو	التجريبية	١٤	١٤,٥٧	٢٠٤,٠٠	٨٣,٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	١٣	١٣,٣٨	١٧٤,٠٠		
التفكير الايجابي	التجريبية	١٤	١٥,٠٧	٢١١,٠٠	٧٦,٠٠	غير دالة
	الضابطة	١٣	١٢,٨٥	١٦٧,٠٠		
مهارات اتخاذ القرار	التجريبية	١٤	١٣,٢١	١٨٥,٠٠	٨٠,٠٠	غير دالة
	الضابطة	١٣	١٤,٨٥	١٩٣,٠٠		
الطموح الأكاديمي	التجريبية	١٤	١٣,١١	١٨٣,٥٠	٧٨,٥٠٠	غير دالة
	الضابطة	١٣	١٤,٩٦	١٩٤,٥٠		

يتضح من الجدول السابق عدم دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى المتغيرات المصاحبة التى يمكن أن تؤثر فى نتائج التجربة، مما يشير إلى وجود درجة عالية من التجانس بين المجموعتين.

- **رابعاً : أدوات البحث :**

استخدمت الأدوات التالية :

- اختبار كاتل للذكاء . ترجمة(أبو حطب ، صادق ، وعبد العزيز، ٢٠٠٥)
- مقياس التفكير الايجابي . إعداد الباحثة
- مقياس مهارات اتخاذ القرار. إعداد الباحثة
- مقياس الطموح الأكاديمى. إعداد الباحثة
- اختبار تحصيلى فى القواعد النحوية. إعداد الباحثة
- البرنامج التدريبي القائم على تحسين التفكير الايجابي . إعداد الباحثة

ويمكن تفصيل هذه الأدوات على النحو التالي :

١- اختبار كاتل للذكاء . ترجمة ابوحطب ، صادق ، وعبد العزيز (٢٠٠٥) :

تتكون اختبارات كاتل وكاتل للذكاء (المقياس الثاني الصورة أ) من أربعة اختبارات فرعية، هي سلاسل الأشكال (١٢سؤال) ، وتصنيف الأشكال (١٤سؤال) ومصفوفات الأشكال (١٣سؤال) والشروط (٨ أسئلة).

- **الخصائص السيكومترية للاختبار** :

- صدق الاختبار: اعتمد معدا الاختبار على تشبعات الاختبارات على العامل العام وعلى قيم معاملات الارتباط مع اختبارات ذكاء أخرى، وقام مترجموا الاختبار بحساب الصدق بعدة طرق منها، صدق التكوين الفرضى، والصدق العاملى، والصدق المرتبط بالمحك مع اختبار الذكاء المصور لأحمد زكى صالح ، كما تم حساب صدق الاختبار أكثر من مرة. (انظر كراسة وصف الاختبار).
- ثبات الاختبار : قاما معدا الاختبار بحساب الثبات باستخدام التجزئة النصفية، ووجدا أن معامل الثبات يتراوح بين (٠,٧٠ ـ ٠,٩٢) ، وبطريقة إعادة التطبيق وبلغ معامل الثبات (٠,٨٠) عندما يكون الفاصل الزمني قصيرا، و(٠,٥٣)عندما يكون الفاصل الزمني طويلا، وقام مترجموا الاختبار بحساب الثبات بعدة طرق منها التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات بعد التصحيح (٠,٩٤٣)، وبطريقة الصورالمتكافئة (٠,٧٩٧) وهى نسب تدل على تمتع الاختبار بثبات مرتفع، كما تم حساب ثبات الاختبار أكثر من مرة. (انظر كراسة وصف الاختبار).

٢- مقياس التفكير الايجابي . إعداد الباحثة (ملحق ١) :

يهدف هذا المقياس إلى قياس قدرة الفرد على التحكم في أفكاره وانفعالاته وتوجيهها توجيها إيجابيا والوعى بذاته والقدرة على قيادتها وإدراك الأهداف والأولويات والسعى إلى تحقيقها مع التمتع بالتفاؤل ومقاومة الأفكار السالبة ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٦٦) عبارة موزعة على ستة محاور يوضحها الجدول التالى الذى يوضح أيضا أرقام العبارات الإيجابية والسالبة .

جدول (٣) : أبعاد مقياس التفكير الايجابي وأرقام العبارات الإيجابية والسالبة ومجموع العبارات

م	البعد	العبارات الإيجابية	العبارات السالبة	المجموع
١-	الوعى	١-٢- ٥-٧-٨	٣-٤-٦-٩	٩
٢-	التفاؤل وتوقع النجاح	١١-١٢ -١٤-١٥ -١٦-١٩-٢٠ -٢٢	١٠-١٣-١٧-١٨-٢١	١٣
٣-	تقبل الذات والرغبة في تطويرها	٢٣ -٢٥- ٢٦ -٢٨-٢٩ ٣٢	٢٤-٢٧-٣٠-٣١-٣٣-٣٤	١٢
٤-	المرونة في التفكير	٣٦-٣٨-٣٩-٤١ -٤٣- ٤٥-٤٦	٣٥-٣٧-٤٠-٤٢-٤٤	١٢
٥-	الاستمتاع بالتعلم	٤٧-٤٨-٤٩-٥٠- ٥٣	٥١-٥٢-٥٤	٨
٦-	تحمل المسؤولية وتجنب معوقات التفكير	٥٥- ٥٨-٥٩ -٦٢-٦٣ -٦٥-٦٦	٥٦-٥٧-٦٠-٦١-٦٤	١٢
المجموع		٣٨	٢٨	٦٦

يتضح من الجدول السابق أن مقياس التفكير الايجابي تكون من (٦٦) عبارة وزعت على ستة أبعاد، تضمن البعد الأول: (٩) عبارات، والثاني: (١٣) عبارة والثالث :(١٢) عبارة ، والرابع: (١٢) عبارة ، والخامس: (٨) عبارات ، والسادس: (١٢) عبارة ، وكانت العبارات الإيجابية (٣٨) عبارة ، والسالبة (٢٨) عبارات.

- **تصحيح المقياس** :

تراوحت الاستجابة على المقياس في أربعة مستويات هى (دائما ـ احيانا ـ نادرا ـ ابدا) ، والدرجة المقابلة لكل اختيار هى (٤ ـ ٣ ـ ٢ ـ ١) للعبارات الموجبة، و (١-٢-٣-٤) للعبارات السالبة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع التفكير الإيجابي، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض التفكير الإيجابي.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس** :

- **صدق المقياس** :

تم حساب صدق المقياس بطريقتين على النحو التالي:

- صدق المحكمين :تم عرض المقياس فى صورته الأولية المكونة من (٨٥) عبارة (ملحق ٦) على خمسة محكمين من أساتذة علم النفس التربوي، وطلب منهم إبداء الرأي في المقياس والجدول التالي يوضح النسب المئوية لاتفاق المحكمين.

جدول (٤) : النسب المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر تحكيم مقياس التفكير الايجابي

السؤال	النسبة المئوية
مدى وضوح مفردات المقياس	٨٨,٨٪
مدى كفاية عدد المفردات لكل بعد من أبعاد المقياس	٨٨,٨٪
مدى مناسبة مفردات المقياس لعينة البحث	٧٧,٧٪
مدى صحة صياغة مفردات المقياس	٧٧,٧٪
مدى كفاية تعليمات المقياس	١٠٠٪

وقد رأى المحكمون أن بعض العبارات تحتاج إلى إعادة صياغة، ودمج العبارات المتشابهة وحذف بعض العبارات،وقامت الباحثة بهذه التعديلات، واتفق المحكمون على صلاحية المقياس بعد إجراء التعديلات المطلوبة وأصبح المقياس مكون في صورته النهائية من (٦٦) عبارة .

- صدق المحك : استخدمت الباحثة صدق المحك، حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات طالبات العينة الاستطلاعية فى استبيان الأفكار اللاشعورية الإيجابية (إعداد Ingram& Wisnicki, 2005 ، ترجمة (الوقاد ٢٠١٢) ودرجاتهن فى مقياس التفكير الايجابي المعد بالبحث الحالي ، وقد وجد أنه يساوي (٠,٧٤١) وهو دال عند مستوى (٠,٠١).

- **ثبات المقياس** :

تم حساب الثبات بطريقتين:

- حساب ثبات أبعاد المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ: وبلغت قيم معاملات ألفا (الوعى ٠,٧١ ، التفاؤل وتوقع النجاح ٠,٦٥ ، تقبل الذات والرغبة في تطويرها ٠,٨١ ، المرونة في التفكير ٠,٧٦ ، الاستمتاع بالتعلم ٠,٧٤ ، تحمل المسؤولية وتجنب معوقات التفكير ٠,٧٢،المقياس ككل ٠,٧٣) ، وهي قيم دالة وتعد مؤشر على ثبات المقياس.
- طريقة إعادة التطبيق : تم إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بفاصل زمني قدره (١٥) يوم ، وبلغ معامل الارتباط بين القياسين (٠,٨٠١) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

٣- مقياس مهارات اتخاذ القرار . إعداد الباحثة (ملحق ٢) :

يهدف هذا المقياس إلى قياس المهارة في تحديد وتحليل الموقف المطلوب اتخاذ قرار بشأنه والبحث عن القرارات المناسبة والمتاح تنفيذها وتقويم البدائل ثم اختيار القرار الملائم القابل للتنفيذ، ويتكون المقياس فى صورته النهائية من (٤٥) عبارة موزعة على خمسة محاور يوضحها الجدول التالى الذى يوضح أرقام العبارات الإيجابية والسالبة التى شملها المقياس .

جدول (٥) : أبعاد مقياس مهارات اتخاذ القرار وأرقام العبارات الإيجابية والسالبة ومجموع العبارات

م	البعد	العبارات الإيجابية	العبارات السالبة	المجموع
١-	تحديد وتحليل الموقف	١-٣-٥-٧-١١-١٢	١٧-٢٨	٨
٢-	البحث عن القرارات المناسبة	٢-٤-٢٦-٣١-١٣	١٦-١٨-٣٤	٨
٣-	تقويم البدائل	٨-٩-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٤٢	١٤	٨
٤-	اختيار القرار الملائم	٢٢-٢٣-٢٤-٢٩-٣٠-٣٣-٣٧-٣٨-٤١-٤٣-١٩	٣٢	١٢
٥-	تنفيذ القرار	٦-٢٧-٣٥-٣٦-٣٩-٤٤-٤٥	٢١-٤٠	٩
المجموع		٣٦	٩	٤٥

يتضح من الجدول السابق أن مقياس مهارات اتخاذ القرار تكون من (٤٥) عبارة ، موزعة على خمسة أبعاد ، تضمن البعد الأول: (٨) عبارات ، والثاني: (٨) عبارات ، والثالث :(٨) عبارات ، والرابع: (١٢) عبارة ، والخامس: (٩) عبارات وشمل المقياس (٣٦) عبارة إيجابية ، و (٩) عبارات سالبة.

- **تصحيح المقياس** :

تراوحت الإجابة على المقياس فى خمسة مستويات (تنطبق علي دائما . تنطبق علي كثيرا . تنطبق علي إلى حدًا ما . تنطبق علي قليلا . لا تنطبق على الإطلاق) ، وتم توزيع الدرجات على الترتيب (٥ ـ ٤ ـ ٣ـ ٢ـ١) للعبارات الموجبة و (١. ٢. ٣. ٤ . ٥) للعبارات السالبة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مهارات اتخاذ القرار، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مهارات اتخاذ القرار.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس** :
- **صدق المقياس** :

تم حساب الصدق بطريقتين :

- صدق المحكمين : تم عرض المقياس فى صورته الأولية (٦٤) عبارة (ملحق ٧) على خمسة محكمين من أساتذة علم النفس التربوي، طلب منهم إبداء الرأى في المقياس والجدول التالي يوضح النسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين .

جدول (٦) : النسب المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر تحكيم مقياس مهارات اتخاذ القرار

السؤال	النسبة المئوية
مدى وضوح مفردات المقياس	٧٧,٧٪
مدى كفاية عدد المفردات لكل بعد من أبعاد المقياس	٧٧,٧٪
مدى مناسبة مفردات المقياس لعينة البحث	١٠٠٪
مدى صحة صياغة مفردات المقياس	٨٨,٨٪
مدى كفاية تعليمات المقياس	٧٧,٧٪

وأشار المحكمون ببعض المقترحات منها أن بعض العبارات تحتاج إلى إعادة صياغة ، وأيضا دمج العبارات المتشابهة ، وتم إجراء التعديلات ، واتفق المحكمون على صلاحية المقياس بعد إجراء التعديلات المطلوبة وأصبح المقياس فى صورته النهائية مكون من (٤٥)عبارة.

- صدق المحك : حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات طالبات العينة الاستطلاعية فى اختبار الميتامعرفية فى مجال اتخاذ القرار،إعداد (حسن،٢٠٠٦)، ودرجاتهن فى مقياس اتخاذ القرار المعد بالبحث، ووجد أنه يساوي (٠,٦٩) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) ، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

- **الثبات** :

تم حساب الثبات بطريقتين:

- طريقة إعادة التطبيق :على العينة الاستطلاعية بفاصل زمنى (١٦) يوما وبلغ معامل الارتباط (٠,٧٤) وهي نسبة مناسبة تشير إلى أنه يمكن الثقة فى ثبات الاختبار .
- ثبات الإتساق الداخلى: وذلك من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات الأبعاد الفرعية للمقياس ودرجات المفردات التى تنتمى إلى كل منهم، والجدول التالى يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلى .

جدول (٧) : معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مهارات اتخاذ القرار وبين المقياس ككل

م	البعد	١	٢	٣	٤	٥
١-	تحديد وتحليل الموقف	-	٠,٣٩	٠,٤١	٠,٦١	٠,٦٨
٢-	البحث عن القرارات المناسبة		-	٠,٦٣	٠,٤٩	٠,٧١
٣-	تقويم البدائل			-	٠,٧٥	٠,٥٢
٤-	اختيار القرار الملائم				-	٠,٦٤
٥-	تنفيذ القرار					-
	المقياس ككل					-

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٣٩ - ٠,٧٥) ، وهى قيم تشير إلى الثقة فى ثبات المقياس.

٤- مقياس الطموح الأكاديمي . إعداد الباحثة (ملحق ٣) :

يهدف المقياس إلى قياس المستوى الأكاديمى الذي تطلع إليه الطالبة وتسعى للوصول إليه من خلال الجهد الذاتى والمثابرة وتجاوز العقبات، ولإعداد المقياس اطلعت الباحثة على بعض الدراسات والمقاييس الخاصة بالطموح الأكاديمى، ووجدت أن هناك ندرة في مقاييس الطموح الأكاديمى في البيئة السعودية . على حد علم الباحثة . لذا عمدت الباحثة إلى إعداد مقياس يناسب عينة البحث الحالى ويراعى ظروف تعليم الفتاة السعودية .

وقامت الباحثة بإعداد المقياس طبقاً للإجراءات التالية :

- الاطلاع على عدد من البحوث العربية والأجنبية التي تناولت الطموح الأكاديمى من حيث المفهوم والتعريف والمكونات وأساليب التنمية وطرق القياس .

- الاطلاع على بعض مقاييس الطموح الأكاديمي .
- إجراء مقابلات مع بعض الطالبات في كلية التربية والعلوم للبنات بالخرمة والتعرف على الجوانب التي ينبغي تضمينها في الأداة التي تقيس الطموح الأكاديمي لديهن، وتكون المقياس فى صورته النهائية من (٥٤) عبارة موزعة على ثلاثة محاور يوضحها الجدول التالى الذى يوضح أيضا أرقام العبارات الايجابية والسالبة موزعة على محاور المقياس.

جدول (٨) : أبعاد مقياس الطموح الأكاديمي وأرقام العبارات الإيجابية والسالبة ومجموع العبارات

م	البعد	العبارات الإيجابية	العبارات السالبة	المجموع
١-	تحمل مسؤولية التعلم وتقدير دوره في تحقيق مستقبل متميز	١-٢-٣-٥-٦-٧-٨-٩-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٨-١٩	٤-١٠-١٧	١٩
٢-	الاستمرار في الأداء والتغلب على العقبات (الأكاديمية- الشخصية -الاجتماعية)	٢٠-٢١-٢٣-٢٦-٢٧-٣٠-٣٤-٣٥	٢٢-٢٤-٢٥-٢٨-٢٩-٣١-٣٢-٣٣-٣٦	١٧
٣-	مقاومة الفشل والإحباط	٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٣-٤٤-٤٥-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٣	٤٢-٤٦-٥٢-٥٤	١٨
المجموع		٣٨	١٦	٥٤

يتضح من الجدول السابق أن مقياس الطموح الأكاديمي تكون من (٥٤) عبارة ، موزعة على ثلاثة أبعاد تضمن البعد الأول: (١٩) عبارة ، والثاني: (١٧) عبارة ، والثالث :(١٨) عبارة وشمل المقياس (٣٨) عبارة إيجابية، و(١٦) عبارة سالبة .

- **تصحيح المقياس** :

تراوحت الإجابة علي المقياس في ثلاثة مستويات هى (دائما - أحيانا - ابدا) ، وتم توزيع الدرجات على الترتيب الدرجة (٣- ٢- ١) للعبارات الموجبة ، و (١ – ٢ – ٣) للعبارات السالبة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الطموح الأكاديمي ، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الطموح الأكاديمي.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس** :

١- صدق المقياس :

تم حساب الصدق بطريقتين:

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس فى صورته المبدئية (٦٠عبارة، ملحق ٨) على خمسة من أساتذة علم النفس التربوي وطلب منهم إبداء الرأى في المقياس والجدول التالي يوضح النسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين .

جدول (٩) : النسب المئوية لاتفاق أراء المحكمين على عناصر تحكيم مقياس الطموح الأكاديمي

السؤال	النسبة المئوية
مدى وضوح مفردات المقياس	٧٧,٧٪
مدى كفاية عدد المفردات لكل بعد من أبعاد المقياس	٧٧,٧٪
مدى مناسبة مفردات المقياس لعينة البحث	٨٨,٨٪
مدى صحة صياغة مفردات المقياس	٨٨,٨٪
مدى كفاية تعليمات المقياس	١٠٠٪

وأشار المحكمون إلى إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات، ودمج العبارات المتشابهة ، وحذف بعض العبارات، وتم إجراء التعديلات المطلوبة، واتفق المحكمون على صلاحية المقياس بعد إجراء التعديلات المطلوبة وأصبح المقياس مكون في صورته النهائية من (٥٤) عبارة .

- صدق المحك : استخدمت الباحثة صدق المحك ، حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات العينة الاستطلاعية فى مقياس الطموح الأكاديمى (إعداد ابوناهية، ١٩٨٨) ودرجاتهن فى مقياس الطموح الأكاديمى المعد بالبحث الحالي، وقد وجد أنه يساوي (٠,٦٧٤) وهو دال عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق المقياس المعد بالبحث الحالى.

٢- الثبات :

تم حساب الثبات بطريقتين :

- طريقة إعادة التطبيق: تم إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بفاصل زمني قدره (١٨) يوم، وبلغ معامل الارتباط (٠,٧٧١) ، مما يشير إلى الثبات العالى للمقياس.
- طريقة التجزئة النصفية : باستخدام معادلة سبيرمان براون حيث استخدمت درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية، وبلغ المعامل قبل التعديل (٠,٦٥١) وبعد التعديل (٠,٧٨٨) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

- **اختبار تحصيلي في القواعد النحوية . إعداد الباحثة (ملحق ٤)** :

الهدف من إعداد هذا الاختبارهو استخدامه لقياس التذكر والفهم والتطبيق في مادة القواعد النحوية (وحدتى المرفوعات والمنصوبات)، بغرض فرز حالات التأخر الدراسي حيث أن مادة النحو تعد من أهم المقررات بقسم اللغة العربية، وتمثلت خطوات إعداد هذا الاختبار في تحديد الهدف العام والأهداف الإجرائية لكل موضوع تضمنه الاختبار، وحساب الأوزان النسبية للموضوعات والأهداف وإعداد جدول المواصفات، ثم اختيار نوع الأسئلة والتى تم اختيارها من نوع الاختيار من متعدد، والصواب والخطأ، ثم صياغة الأسئلة، ووضع تعليمات الاختبار، وإجراء الدراسة الاستطلاعية للاختبار لحساب الخصائص السيكومترية ومعامل السهولة والصعوبة وتحديد زمن الاختبار، وتضمن (ملحق ٤) الاختبار التحصيلى والخطوات الإجرائية لإعداده، ويوضح الجدول التالي جدول مواصفات الاختبار.

جدول (١٠) : جدول مواصفات اختبار تحصيل القواعد النحوية

م	الأهداف / الموضوعات	التذكر عدد أسئلة	الفهم عدد أسئلة	التطبيق عدد أسئلة	المجموع الكلى	الوزن النسبي
١	الفاعل	١	٥	٦	١٢	٢٢,٢٢٪
٢	نائب الفاعل	١	٣	٣	٧	١١,١١٪
٣	لا النافية للجنس	١	٣	٣	٧	١١,١١٪
٤	النداء	١	٥	٦	١٢	٢٢,٢٢٪
٥	الاستغاثة	١	٣	٣	٧	١١,١١٪
٦	الندبة والترخيم	١	٣	٣	٧	١١,١١٪
٧	أسلوب التحذير ، والإغراء	١	٣	٣	٧	١١,١١٪
	المجموع الكلى	٧	٢٥	٢٧	٥٩	
	الوزن النسبى	١١٪	٤٢٪	٤٧٪	–	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن أسئلة الاختبار التحصيلي بلغ عددها (٥٩) سؤالا موزعين على على الأوزان النسبية للأهداف وموضوعات الاختبار.

- **تصحيح الاختبار** :

تم اعداد مفتاح لتصحيح الاختبار تضمنه ملحق (٤) ، وتم إعطاء الإجابة الصحيحة درجتان والإجابة الخاطئة صفر ، وبلغ مجموع الدرجات (١١٨) درجة.

- **حساب معاملات السهولة والصعوبة** :

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة للاختبار التحصيلي بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وتراوحت نسبة التباين ما بين (٠,٢٤– ٠,٢٥) مما يدل على القدرة التمييزية لأسئلة الاختبار، كما تم حساب زمن الاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية والزمن الذى تم التوصل إليه هو (٤٥) دقيقة.

- **الخصائص السيكومترية للاختبار** :

١- الصدق :

صدق المحكمين : تم عرض الاختبار التحصيلي علي (٥) محكمين في مجال علم النفس التربوى و(٥) محكمين فى مجال اللغة العربية، بهدف التعرف على مدى مناسبة الاختبار من حيث نوع الأسئلة، سلامة صياغتها ووضوحها، مدى تمثيل كل سؤال للمستوى الذي وضع لقياسه، ومدى ملائمة تعليمات الاختبار ودقتها، وتراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين ما بين (٧٧,٧٪ - ١٠٠٪) وتعتبر هذه النسبة مرتفعة وتشير إلى صدق الاختبار.

٢- ثبات الاختبار :

تم استخدام طريقتين لحساب ثبات الاختبار وذلك على النحو التالى :

- طريقة إعادة التطبيق: حيث تم إعادة تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية ، وكانت المدة الزمنية بين التطبيقين (١٦) يوم، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٦٦) وهي نسبة مرتفعة وتدل على أنه يمكن الوثوق في ثبات الاختبار.
- طريقة تحليل التباين: استخدمت معادلة كيودر وريتشارد سون Kuder & Richardson(20) ، وبلغ معامل الثبات (٠,٧٥) مما يدعو إلى الثقة في ثبات الاختبار.

- **البرنامج التدريبى القائم على تحسين التفكير الإيجابي. إعداد الباحثة (ملحق ٥)** :

قامت الباحثة بتصميم البرنامج في ضوء ما اطلعت عليه من الأطر النظرية في المراجع والدوريات العلمية المتخصصة، والبرامج التدريبية المتاحة ذات الصلة بالتفكير الإيجابي وحددت الباحثة عنوانا للبرنامج :(فكر ايجابيا تنجح فى حياتك)

- **أهداف برنامج التفكير الإيجابي** :
  - أن يحسن من التفكير الإيجابي.

- أن يزود الطالبات المتأخرات دراسياً بخبرات دائمة ومتجددة ٠
- ان ينمى مهارات اتخاذ القرار .
- ان ينمى الطموح الأكاديمي ٠
- أن يكون فرصة للطالبات المتأخرات دراسياً للابتعاد عما يشعرون به من انفعالات غير سارة .

هذا وقد تم تحديد أهدافاً إجرائية لكل جلسة من الجلسات تساعد في تحقيق الهدف العام للبرنامج. (ملحق ٥)

- **المسلمات التي يقوم عليها برنامج التفكير الإيجابي** :

- يمكن التدريب على التفكير الإيجابي بحيث يكون هذا التدريب الطريق إلى النجاح والسعادة في حياة كل إنسان مهما كان مركزه أو تحصيله العلمي.
- التدريب على التفكير الإيجابي يحسن من أوضاع المتأخرات دراسيا .
حيث يعد تدريب الطالبة لكي تكون ايجابية في تفكيرها هو بداية الطريق الذي يوصلها إلى النجاح وذلك من خلال برمجة تفكيرها ليفكر ايجابيا في كل مهمة تؤديها، اذ يوضح (بايلس وسيلجمان، ٢٠٠٩- ١٣) أن الإنسان مفكر ايجابي بطبيعته فإذا توافرت له بيئة ايجابية سنجده يتصرف بايجابية أما إذا كانت البيئة التي ينمو فيها سلبيةٍ فأنها ستؤثر على طريقة تفكيره.
- يرتبط الاتجاه العقلي الإيجابي ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في كل مجال من مجالات الحياة . (برايان،٢٠١٢- ٢٣٠)
- الإنسان يستطيع أن يقرر طريقة تفكيره فإذا اختار أن يفكر بإيجابية استطاع أن يزيل الكثير من المشاعر الغير مرغوب فيها والتي تعيقه عن تحقيق الأفضل لنفسه. (كيت،١٩٩٦- ٥١)
- إن العقل لا يقبل الفراغ فإذا لم نملأه بالأفكار الإيجابية فسوف تملأه الأفكار السلبية وإذا فكرنا في فكرة إيجابية سوف تطرد الفكرة السلبية التى تقابلها . (برايان،٢٠٠٦- ٢٧)
- إن معرفة الطالبات بطبيعة الطموح الاكاديمى، والعوامل المؤثرة فيه، وإمكانية تحسين طموحهن الأكاديمي يجعلهن يطورون من أدائهن في سبيل تحقيق طموحهن مما يترتب عليه عدم شعورهن بالإحباط والفشل٠
- أن تبصير الطالبات بمهارات اتخاذ القرار وما يترتب على القرارات الخاطئة من آثار سلبية يجعلهن يحاولن إتقان مهارات جديدة تساعدهن في المستقبل على اتخاذ قرارات صائبة.
- مناسبة البرنامج لميول عينة البحث .
- الحرص على توفير تغذية راجعة .
- مراعاة خصائص الطالبات المتأخرات دراسياً والتى منها: يظهرون انخفاضاً فى التحصيل عن زملائهن العاديين، يفتقدن التفكير الإيجابى، يستنفذ التأخر الدراسي الذي يعانين منه جزءا عظيما من طاقاتهن العقلية والانفعالية ويبذلن أقل جهد في قاعة الدراسة، لديهن شعور مسبق بعدم القدرة على تحقيق الأهداف والأداء بنجاح.

- **بناء برنامج التفكير الإيجابي** :

تضمن البرنامج (٢٢) جلسة واشتمل من حيث البناء على أربعة جوانب هى :

- الجانب المعرفى : هدف هذا الجانب إلى إعداد المشاركات إلى تقبل التدريب الذى سيقدم لهم وإعطائهن فكرة عن التجربة ومتغيرات البحث، وقدمت فيه مختلف المعلومات عن المقصود بالتدريب، أنواع البرامج التدريبية، والوسائل المستخدمة في تنفيذها، المقصود بالتفكير الإيجابي، أهمية التفكير الإيجابي للفرد والمجتمع، معوقات التفكير الايجابي .....ألخ)، (مهارة اتخاذ القرار أساليب اتخاذ القرار، الحذر والمخاطرة ودورهم في اتخاذ القرار، العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار...إلخ) ، (تعريف الطموح الأكاديمى ،أهمية الطموح النظريات المفسرة للطموح الأكاديمى ، دوره في تحقيق النجاح ... إلخ) (المقصود بالتأخر الدراسى ، تحديده على المنحنى الإعتدالى ، خطورته على الفرد والمجتمع ، ووسائل التغلب عليه ... إلخ) واشتمل هذا الجانب من البرنامج على (٥) جلسات إعلامية منهم جلستان للتفكير الإيجابي، ونفذت الجلسات الخمس في بداية البرنامج .
- الجانب المهارى التنفيذى : وتضمن (١٧) جلسة وهدف إلى التدريب الفعلى التنفيذى على التفكير الإيجابي من خلال استراتيجيات التحدث الذاتي القيادة (البرمجة) الذاتية للتفكير النمذجة، القصة، الممارسة الموجهة الممارسة المستقلة، المناقشة، استخدام النظير ...ألخ ، بالإضافة إلى التدريب على الوعى ومراقبة الذات.
- الجانب الدافعى : استمر خلال (٢٢) جلسة المكونة للبرنامج حيث الحرص دائما على تحفيز الطالبات نحو التفكير الإيجابي وإدراك أهميته ومساعدتهم على التغلب على معوقات التفكير الإيجابي، وشمل الجانب الدافعى استخدام الأمثلة المستمدة من الحياة الواقعية والعملية للمتدربين لاستثارة دوافعهم للتفكير الإيجابي، واستخدام الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التى توضح حث الإسلام على التفكير الإيجابي، وكذلك استخدام نماذج لشخصيات إسلامية وشخصيات عامة (تاريخية ومعاصرة) اتصفت بالتفكير الإيجابي، وكذلك مجموعة من الفديوهات والصور المثيرة والمحفزة على التفكير الإيجابى، وتم أيضا اعتماد التعزيز المناسب مثل المدح والثناء والتصفيق وتوزيع الجوائز.
- الجانب التقويمى: تنوعت أشكال التقويم بالبرنامج فاستخدم التقويم في نهاية الجلسات حيث أعدت الباحثة استمارة تقويم تتناسب مع محتوى كل جلسة، فاشتمل البرنامج على (٢٢) استمارة تقويم تتضمن كل استمارة سؤالان يناسبا محتوى الجلسة، وكان الهدف من هذه الاستمارة حث المشاركات على الجدية واستثارة دافعيتهن للانتباه لكل إجراءات وتفاصيل الجلسة، واستخدم التقويم أيضا خلال الجلسات حيث استخدم التقويم الشفوى فتم التنبيه على المشاركات بالحرص على الانتباه أثناء الجلسات وتم توجيه اسئلة شفوية مناسبة حسب الحاجة، وحرصت الباحثة على مراجعة ما تم التدريب عليه في الجلسات السابقة، بالإضافة إلى استخدام أوراق العمل ودراسة الحالة والتعليق عليها، ووفرت الباحثة التغذية الراجعة

وعملت على توجيه المشاركات اللآتي يؤدين بشكل سيئ إلى تفسير حالات إخفاقهن إلى قلة الجهد وشجعتهن على بذل جهد أكبر . (البرنامج بشكل إجرائى ملحق٥)

- **التحقق من صلاحية البرنامج للتطبيق** :

تم عرض البرنامج على(٥) محكمين من أساتذة علم النفس التربوي وطلب منهم إبداء الرأى في البرنامج، والجدول التالي يوضح النسب المئوية لاتفاق المحكمين .

جدول (١١) : نسب اتفاق المحكمين على عناصر تحكيم برنامج التفكير الإيجابي

م	عناصر التحكيم	نسب الاتفاق
١	مدى مناسبة محتوى جلسات البرنامج للهدف منها	٨٨,٨٪
٢	مدى كفاية عدد الجلسات	٧٧,٧٪
٣	مدى مناسبة محتوى الجلسات لعينة البحث	٨٨,٨٪
٤	مدى مناسبة أساليب التقويم لتحقيق أهداف البرنامج	٧٧,٧٪
٥	مدى وضوح التعليمات	١٠٠٪
٦	مدى كفاية التعليمات	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق السادة المحكمون على عناصر التحكيم على البرنامج التدريبي نسب عالية مما يدل على صلاحية البرنامج للتطبيق، وقد أبدى المحكمون بعض المقترحات منها تبديل بعض الأنشطة بين الجلسات وإلغاء الأنشطة التي تتسم بالتكرار، وقامت الباحثة بالتعديلات واتفق المحكمون على صلاحية البرنامج بعد إجراء التعديلات المطلوبة.

- **الحدود المكانية والزمنية لتطبيق البرنامج** :

تم تنفيذ البرنامج بكلية التربية والعلوم للبنات بالخرمة خلال الفصل الدراسي الثاني فى العام الدراسى٢٠١١ /٢٠١٢، وبلغ زمن الجلسة الإعلامية (٤٥) دقيقة، والجلسة التدريبية التنفيذية (٦٠) دقيقة، بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا واستمر تنفيذ البرنامج حوالى شهران.

- **خطة العمل** :

- تم اتخاذ الإجراءات اللازمة لاختيار أحد أقسام كلية التربية والعلوم للبنات بالخرمة لتطبيق تجربة البحث.
- رشحت إدارة الكلية قسم اللغة العربية باعتباره أكثر أقسام الكلية يوجد فيه طالبات باقيات للإعادة.
- تم تطبيق اختبار كاتل للذكاء.
- تم تطبيق اختبار تحصيل القواعد النحوية .
- تم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي ومقياس مهارات اتخاذ القرار ومقياس مستوى الطموح الأكاديمي تطبيقا قبليا.
- تم إدخال البيانات باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج (SPSS) Statistical package for social Science الإصدار (١٠) لتحليلها إحصائيا.
- تم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.
- تم تنفيذ برنامج التفكير الإيجابي على المجموعة التجريبية فقط .

- تم تطبيق استمارة تقييم أهداف الجلسة على المشاركات بالمجموعة التجريبية عقب كل جلسة.
- بعد انتهاء البرنامج تم تطبيق مقياس مهارات اتخاذ القرار ومقياس مستوى الطموح الأكاديمي تطبيقا بعديا على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام برنامج (SPSS) الإصدار (١٠).
- تم تفسير ومناقشة نتائج البحث في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة، ثم تم تقديم التوصيات ومقترحات البحوث المستقبلية.

- **نتائج البحث** :

تعرض الباحثة فيما يلى النتائج التى أسفر عنه التحليل الإحصائي الخاص باختبار فرضا البحث الحالى، ثم تقدم تفسيرا لهذه النتائج في ضوء الإطار النظرى وما توصلت إليه البحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

- **الفرض الأول** :

ينص هذا الفرض علي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات اتخاذ القرار في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي اللابارامتري Mann-Whitney – U Test والجدول التالى يوضح النتائج المتعلقة بهذا الفرض :

جدول (١٢) : دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدى لمهارات اتخاذ القرار

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann–Whitney U	مستوى الدلالة
التجريبية	١٤	١٦,٧١	٢٣٤,٠٠	٥٣,٠٠٠	دالة
الضابطة	١٣	١١,٠٨	١٤٤,٠٠		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدى لمهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع ما يوضحه الجدول التالي الذي يبين المتوسط والانحراف المعياري للمجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بالأداء على مقياس مهارات اتخاذ القرار قبل وبعد التدريب.

جدول (١٣) : عدد أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأداء على مقياس مهارات اتخاذ القرار قبل وبعد التدريب على البرنامج

المجموعة	ن	قبل التدريب		بعد التدريب	
		م	ع	م	ع
التجريبية	١٤	١١٥	١١,٤٢	١٥٤,٠٠	٢٩,٠٩
الضابطة	١٣	١١٥,٣٨	١٩,٤٦	١١٤,٠٧	١٢,٧٨

ويوضح الشكل (١) تمثيلاً بيانياً لمتوسطات درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فيما يتعلق بالأداء على مقياس مهارات اتخاذ القرار قبل وبعد التدريب.

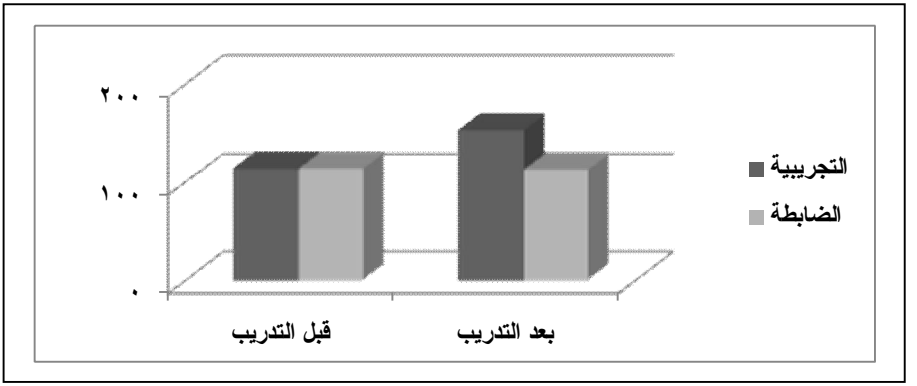

شكل (١) : متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس مهارات اتخاذ القرار قبل وبعد التدريب على البرنامج.

يتضح من الشكل (١) وجود فروق بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدى على مقياس مهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية .

وتُرجع الباحثة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القياس البعدى لمهارات اتخاذ القرار إلى أثر برنامج التفكير الإيجابي الذى تم تدريب المشاركات بالمجموعة التجريبية عليه، حيث ساعد البرنامج على تخلص المشاركات من الأفكار السلبية التي تؤثر على مهاراتهم الخاصة باتخاذ القرار بسبب تزاحم الأفكار السلبية في الذهن مما يؤدي الى ضعف مهارات اتخاذ القرار لديهن، وأدى التدريب على التفكير الإيجابى إلى زيادة وعي ومعرفة المشاركات بأبعاد كثيرة من الممكن أن تكون كانت غائبة عنهن قبل ذلك فأصبحن أكثر انسجاما مع المواقف التى تتطلب اتخاذ قرارات حيث تحسنت قدرتهن على التعامل المناسب مع المواقف والمتغيرات التى يتعرضن لها، وصرن أكثر قدرة على الإدارة الذاتية للتفكير وزادت اليقظة لعمليات التفكير مما حسن من تفكيرهن الايجابي الذى أثر بدوره فى مهارات اتخاذ القرار.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا فى إطار المرحلة العمرية والدراسية لعينة البحث فهن طالبات التعليم الجامعى اللآتى ينبغى ان يتصفون بالنضج الفكرى والقدرة على تحمل مسؤولية وأعباء اتخاذ القرار، خاصة وهن يتوقعن أن ينخرطن في سوق العمل قريبا، ومن ثم فهن أحرى بالاتصاف بمستوى ملائم من مهارات اتخاذ القرار .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (القحطاني،٢٠٠٦)، (الجلوي،٢٠٠٨) (Nicolaou et al,2009)، (موسى، ٢٠٠٩)،(Mettas,2011) ، وتتفق أيضا مع ما أشار إليه (Orlick, 1992-42) بأن تعليم التفكير الإيجابي هو تعليم لكيفية التركيز على المجالات البناءة ذات الأثر الإيجابي على الفرد مدى الحياة كما أنه يؤدي إلى الرضا الشخصي والشعور بجودة الحياة ويزيد الطموح ويحسن مهارات الأداء، وتتفق هذه النتيجة أيضا مع ما ذكره Neck & Manz, 1992- (688) من أن استخدام الفرد لإستراتيجية التحدث الذاتي يساعده على بناء

نسق داخلى فعال يمكنه من التصرف الملائم في المواقف العادية وكذلك المواقف الضاغطة، فاستمرار تدريب المشاركات على استخدام استراتيجية التحدث الذاتي وغيرها من الاستراتيجيات التى تضمنها البرنامج ساهم في تنمية مهارات اتخاذ القرار لديهن.

وتتعارض هذه النتيجة مع ما أوضحه (Zenovia,2012) من أن عدد من الأفراد يعتقدون اعتقادا راسخا أن التفكير الإيجابي مفهوم غير واقعي، وأنه مجرد فكرة ساذجة، حيث تبرهن نتيجة اختبار صحة الفرض الأول للبحث الحالى على خطأ هذا الاعتقاد حيث أثر برنامج التفكير الإيجابي فى تنمية مهارات اتخاذ القرار.

- **الفرض الثاني** :

ينص هذا الفرض علي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الطموح الأكاديمي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي اللابارامتري Mann-Whitney – U Test ، والجدول التالى يوضح النتائج المتعلقة بهذا الفرض:

جدول (١٤) : دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدى للطموح الأكاديمي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	مستوى الدلالة
التجريبية	١٤	١٩,٤٦	٢٧٢,٥٠	١٤,٥٠٠	دالة
الضابطة	١٣	٨,١٢	١٠٥,٥٠		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدى على مقياس الطموح الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع ما يوضحه الجدول التالي الذي يبين المتوسط والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فيما يتعلق بالأداء على مقياس الطموح الأكاديمي قبل وبعد التدريب.

جدول (١٥) : عدد أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأداء على مقياس الطموح الأكاديمي قبل وبعد التدريب على البرنامج

المجموعة	ن	قبل التدريب		بعد التدريب	
		م	ع	م	ع
التجريبية	١٤	١٠٨,٢٨	١٢,٨٥	١٤٠,٥٧	١٢,٩٨
الضابطة	١٣	١٠٩,٠٧	١٦,٨٥	١١٠,٨٤	١٥,١٥

ويوضح الشكل (٢) تمثيلاً بيانياً لمتوسطات درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بالأداء على مقياس الطموح الأكاديمي قبل

وبعد التدريب على البرنامج . فى مقياس الطموح الأكاديمي قبل وبعد التدريب على البرنامج

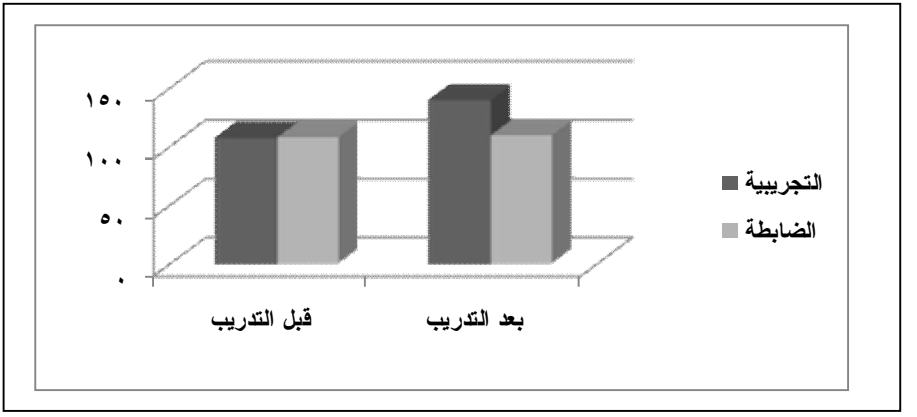

شكل (٢) : متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

يتضح من الشكل السابق وجود فروق بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدى على مقياس الطموح الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية .

وتُرجع الباحثة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الأداء البعدى علي مقياس الطموح الأكاديمي، إلي التدريب الذي حصلت عليه المجموعة التجريبية فى برنامج التفكير الإيجابي حيث ساهم في زيادة وعي المشاركات بأهمية الطموح بالنسبة للتعامل مع الأفكار السلبية ومواجهتها، وجعلها تحت السيطرة فالتفكير الايجابي عزز فيهن التوجه التفاؤلى الذى مكنهن من زيادة مراقبة وتقويم المثيرات الداخلية والخارجية المهددة لطموحهن الأكاديمى، كما أن التدريب باستخدام الاستراتيجيات العديدة التى تضمنها البرنامج . والتى منها التحدث الذاتي، القيادة (البرمجة) الذاتية للتفكير، النمذجة ، القصة ، الممارسة الموجهة ، الممارسة المستقلة، المناقشة، استخدام النظير ...ألخ ، بالإضافة إلى التدريب على الوعى ومراقبة الذات-

كان له أثر في مراجعة وتمحيص المشاركةٍ لموقفها الأكاديمى فواجهت نفسها بحقيقة أنها ضيعت وقتا طويلا وفرصا كثيرة بسبب تفكيرها غير الإيجابي، كما أن توفير التغذية الراجعة أثناء جلسات البرنامج ساهم في مساعدة الطالبة على إجراء مثل هذه المراجعات .

أما المجموعة الضابطة فلم يتاح لها كل هذا ولم يحدث لها تطوراً ظاهراً خلال الفترة ما بين القياس القبلي والبعدي للطموح الأكاديمى، حيث استمرت على نفس نمط التفكير الذى تعودت عليه خلال الفترة ما قبل القياس القبلي .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Micheal & Carver, 1993) ، ودراسة (Lindholm & Borsato, 2002 ، ودراسة (Pasztor, 2010)، ودراسة(Riazantseva ,2012)

وتتفق أيضا مع ما أشار إليه(Orlick, 1992-42) بأن تعليم التفكير الإيجابي يزيد الطموح ويحسن مهارات الأداء، ومع ما أشار (شبير، ٢٠٠٥- ٢٣) من أن خبرات النجاح تؤثر ايجابيا في رفع مستوي الطموح فالفرد حينما ينجح في أمر ما فأن ذلك يزيد من ثقته بنفسه ويرفع من مستوي طموحه فالنجاح يولد النجاح في أغلب الأحيان، فحرص الباحثة على تزويد المشاركات بعدد متنوع من الخبرات والأنشطة المناسبة التى استطاعت الطالبة المشاركة في المجموعة التجريبية اجتيازها بنجاح ساهم فى زيادة طموحها الأكاديمى.

فالطموح من أهم أسرار نجاح الفرد والمجتمع، والنجاح يعطي الفرد فرصة أفضل في نظرته للمستقبل ويزيد من مستوي طموحه، بينما الفشل فهو علي النقض تماما؛ فتكرار الفشل يعطي الفرد فكرة سلبية عن نفسه، ويقلل من ثقتهٍ بنفسه، لذلك فأنه يمكن القول إن مستوي الطموح يرتفع وينخفض نسبيا، كلما وصل الأداء أو لم يصل إلي النجاح.

وتتعارض هذه النتيجة مع ما أوضحه(Zenovia,2012) أن عدد من الأفراد يعتقدون اعتقادا راسخا أن التفكير الإيجابي مفهوم غير واقعي، وأنه مجرد فكرة ساذجة، حيث تبرهن نتيجة اختبار صحة الفرض الثاني للبحث الحالى على خطأ هذا الاعتقاد حيث أثر برنامج التفكير الإيجابي فى تنمية الطموح الأكاديمى لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسيا.

- **التوصيات** :

- مساعدة طلاب وطالبات الجامعة على التخلص من التفكير السلبى والحث على بث روح التفاؤل والثقة في مستقبلهم .
- إقامة الندوات والمحاضرات وفتح قنوات الحوار مع الشباب من أجل توعيتهم ووقايتهم من التفكير السلبي.
- عمل محاضرات وورش عمل للتوعية بأهمية برامج تنمية التفكير الايجابي وأثرها في رفع مستوى الطلبة الأكاديمي وتحسين مخرجات العملية التعليمية.
- إعداد دورات تهدف إلى تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات وطلاب الجامعة لاحتياجهم إلى مثل هذه البرامج قبل إنخراطهم في سوق العمل.
- لفت نظر المعلمين وأعضاء هيئة التدريس بضرورة توعية الطلاب بخطورة الإنغماس فى التأخر الدراسي، ومد يد العون لهم للتغلب على فترات التأخر الدراسي التى قد يمرون بها.

- **البحوث المستقبلية** :

في ضوء نتائج البحث الحالى تقدم الباحثة المقترحات البحثية التالية:

- إجراء دارسة عن علاقة التفكير الإيجابي ببعض سمات الشخصية.
- إجراء دراسة عن العوامل المسهمة فى زيادة الطموح الأكاديمى لدى طالبات الجامعة .
- إجراء دراسة تهدف إلى دراسة أثر برنامج تدريبى قائم على التفكير الإيجابي في بعض سمات الشخصية للطلاب المتفوقين.
- إعداد دراسة عن الفروق في أساليب اتخاذ القرار بين طلاب الجامعة (ذكور وإناث) دراسة مقارنة .

- إجراء دراسة لتدريب طالبات الجامعة على أنماط أخرى من التفكير .
- دراسة البنية المعرفية لذوات التأخر الدراسي من طالبات الجامعة .

• المراجع :

• أولاً : المراجع العربية :

- أباظة ، آمال عبد السميع(٢٠٠٤). مقياس مستوي الطموح لدى المراهقين والشباب. القاهرة : الأنجلو المصرية.
- أبوحطب ، فؤاد عبد اللطيف ، وصادق ، آمال أحمد ؛ وعبد العزيز ، مصطفي (٢٠٠٥) . اختبارات كاتل للعامل العام . القاهرة : الأنجلو المصرية.
- أبوناهية، صلاح الدين (١٩٨٨) . مقياس الطموح الأكاديمي. القاهرة الأنجلو المصرية.
- إدارة المعلومات والبحوث (١٩٩٧). العوامل الكامنة وراء أسباب تدني المستوى التحصيلي للطلبة مع التركيز على طلبة المرحلة الثانوية. دبي: وزارة التربية والتعليم .
- آل اطيمش ، سناء نعيم بدر (٢٠٠٥) . القلق من المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الإعدادية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- البطاينة ، أسامة والرشدان، مالك. السبايلة، عبيد والخطاطبة، عبد المجيد (٢٠١٢). صعوبات التعلم . عمان : دار المسيرة .ط٥.
- الجبوري ، سناء لطيف (٢٠٠٢). مستوى الطموح وعلاقته بقوة تحمل الشخصية لدى طلبة الجامعة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- الجلوي ، محمود جابر حسن (٢٠٠٨) . فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا المحلية لتنمية بعض مهارات الخرائط واتخاذ القرار لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية. رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة .
- الحداد ، إقبال عباس (١٩٩٧).التأخر الدراسي لدى التلاميذ مرتفعي الذكاء ، دراسة تحليلية لأداء المعلمين والتلاميذ بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العلمية، البحرين: جامعة الخليج العربي .
- الخطيب ، جمال محمد (٢٠٠٣) . تعديل السلوك ، دليل العاملين في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية . الأمارات العربية المتحدة : مكتبة الفلاح.
- الخطيب، رجاء عبد الرحمن (١٩٩٠) . الطموح المهني والطموح الأكاديمي لطلبة جامعة الأزهر والجامعات الأخرى. دراسة مقارنة. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٥٠،١٦،٤- ١٦١.
- الزراد ، فيصل محمد خير (١٩٨٨) .التخلف الدراسي وصعوبات التعلم، التشخيص.بيروت : دار النفائس للطباعة والنشر.
- السيد ، ناجى داود إسحاق (٢٠١١) . مهارات مواجهة الضغوط النفسية لدى المتأخرين دراسيا قياسها وتنميتها. رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- الصبوة، محمد نجيب (٢٠٠١) . ولنا كلمة ، رئيس التحرير ٠ دراسات نفسية، ١١، ٣ ، ٣٣٥- ٣٣٦.

- العنـزي ، يوسـف محـيلان سـلطان (٢٠٠٧) . أثـر التـدريب علـى الـتفكير الإيجـابي واستراتيجيات التعلم في علاج التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت. رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة.
- العبد اللطيف، سليمان عبد العزيز (١٤٣١- ٤٩). المرشد لمعلمى صعوبات التعلم.الرياض ، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية الخاصة. ط٤.
- الطاهر، قحطان أحمد (٢٠٠٥) . تعديل السلوك . القاهرة : دار القاهرة للطبع والنشر.
- الفقي، ابراهيم محمد (٢٠٠٩). قوة التفكير وتأثيره على احاسيسك وسلوكك ونتائج وواقع حياتك . دمشق: دار التوفيق.
- القحطاني، مبارك فهيد سرحان (٢٠٠٦). أثر استخدام الأسلوب الإبداعي لحل المشكلات على تنمية مهارات صنع القرار لدى مديري المدارس الابتدائية بمحافظة الخرج التعليمية (برنامج ونموذج مقترحين للأسلوب الإبداعي لحل المشكلات). رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
- الكبيسي، محمد على (١٩٩١). التأخر الدراسي مشكلة تربوية. مجلة التربية، الكويت، ٩٣، ٧٥- ٩٨.
- المحارب، ناصر ابراهيم (١٩٩٠). العلاج الأستعرافى السلوكي. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- المصري، نفين عبد الرحمن (٢٠١١). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوي الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بغزة، جامعة الأزهر .
- بـايلس وسـيلجمان(٢٠٠٩). قـوة الـتفكير الايجـابي. (ترجمـة)هنـد رشـدي،القاهرة : كنـوز للنشر والتوزيع.
- برايـان، تريسـي (٢٠٠٦). علـم نفـس النجـاح. (ترجمـة) عبـد اللطيـف الخيـاط. عمـان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- (٢٠١٢). غير تفكيرك غير حياتك . جدة ،مكتبة جرير.
- بركـات، زيـاد محمـد (٢٠٠٦). الـتفكير الإيجـابي والسـلبي لـدى طـلاب الجامعـة : دراسـة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية ، جامعة القدس المفتوحة ، ٣ ، ٢، ١- ٤١.
- جابر، عبد الحميد جابر (١٩٩٠) . نظريات الشخصية البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث والتقويم. القاهرة: دار النهضة العربية .
- حسن، نادية دسوقى(٢٠٠٦). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى صناعة واتخاذ القرار والاتجاه نحو المخاطرة. رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
- شبير، توفيق محمد توفيق (٢٠٠٥). دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بغزة، الجامعة الإسلامية .
- عبدالرحيم، طلعت حسن (١٤٠٢). سيكولوجية التأخر الدراسي .الدمام: دار الصلاح .

- عبد الرحيم، محمد عبد الله(٢٠٠٧). حل المشاكل وصنع القرار. مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية ،كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
- عبد الرؤوف، فتحية عوض(١٩٩٤). ضعف التحصيل الدراسي للمرحلة المتوسطة وطرق علاجه .الكويت: وزارة التربية والتعليم، إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية.
- كيت، كينان (١٩٩٦) .تنظيم وتفعيل الذات .بيروت: الدار العربية للعلوم .
- محمود، أحلام حسن(٢٠٠٧). الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب التعليم الثانوى العام والفنى المنبسطيين والعصابيين. مجلة دراسات الطفولة ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٤،١٠٢- ١٤٠.
- مرحاب ، صلاح أحمد (١٩٨٩) . سيكولوجيا التوافق النفسي ومستوى الطموح. المغرب: دار الأمان.
- مصطفى ، رياض بدرى (٢٠٠٥). صعوبات التعلم. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- موسى، رحمة خميس (٢٠٠٩). أثر برنامج تدريبي في تحسين مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طالبات الصف العاشر في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

- **ثانيا : المراجع الأجنبية :**

- Al-Fadhli, H, M.& Kersen, T, M.(2010). How religious, social, and cultural capital factors influence educational aspirations of african american adolescents. **Journal of Negro Education**, 79,3, 380-389 .
- Andreopoulos, G, C, Antoniou, E , Panayides, A,& Vassiliou, E.(2008). The impact of employment and physical activity on academic performance. **College Teaching Methods & Styles Journal**, 4 ,10 ,17-20.
- Ashby, J, S, Schoon, L.(2010). Career success: the role of teenage career aspirations, ambition value and gender in predicting adult social status and earnings. **Journal of Vocational Behavior**, 77, 3, 350-360.
- Bamford, C, Lagattuta, K,H.(2012). Looking on the bright side: children's knowledge about the benefits of positive versus negative thinking. ***Child Development***, 83, 2, 667-682.
- Belciug ,M.P.(1992).Effects of prior expectancy and performance outcome on attributions to stable factors in high performance competitive athletics ,Sa.Res.Sport. **Physical Education& Research**, 14 , 2 ,1-8.
- Colakkadioglu, O,& Gucray, S, S.(2012). The effect of conflict theory based decision-making skill training psycho-educational group experience on decision making styles of adolescents. ***Educational Sciences: Theory and Practice***, 12, 2, 669-676.

- Donohue, J. (1994). An assessment of children's stress and a positive perspectives program with elementary school children. A thesis submitted to the school of graduate studies and research in Partial completion of the requirements for the degree of **Master of Arts** in sport studies,Canada, university of ottawa.
- Hallonsten, O, (2012). Seeking alternative researcher identities in newcomer academic institutions in sweden. **Higher Education Management and Policy**, 24 ,1, 3,12-30.
- Hong, Z , R , Lin, H, S , Lawrenz, F ,P.(2012).Effects of an integrated science and societal implication intervention on promoting adolescents' positive thinking and emotional perceptions in learning science. ***International Journal of Science Education***, 34 ,3, 329-352 .
- Hugh, F,C.(2012). Youth activity involvement, neighborhood adult support, individual decision making skills, and early adolescent delinquent behaviors: testing a conceptual model. **Journal of Applied Developmental Psychology**, 33, 4, 175-188.
- Lindholm,L, K, J.& Borsato, G.(2002). Impact of two-way immersion on students' attitudes toward school and college. **ERIC** DIGEST , ED464514.
- Lvanovic;L, Zoran, P, Anja, S, &Zoran, B.(2011). The IT gender gap: experience, motivation and differences in undergraduate studies of computer science. **Turkish Online Journal of Distance Education**, ,12 ,2 ,170-186 .
- Maurizio, F (2003) . Hostility changes following antidepressant treatment , relationship to stress and negative thinking. **Journal of Psychiatric Research**, 30, 6 , 459-467.
- Mettas, A.(2011). The development of decision-making skills. **EURASIA Journal of Mathematics, Science & Technology Education**, 7 ,1, 63-73.
- Mettas, A,& Norman, E.(2011). A grounded theory approach to the development of a framework for researching children's decision- making skills within design and technology education **.Design and Technology Education**, 16, 2, 8-19.
- Micheal, C, F. &Carver, C, S. (1993). On the power of positive thinking; the benefits of being optimistic. **Current Direction In Psychological Science**, 2,1, 26-30.
- Mjelde, J, W, Litzenberg, K, K,& Lindner, J, R.(2011). Cognitive development effects of teaching probabilistic decision making to middle school students. **Journal of Natural Resources and Life Sciences Education**, 40, 36-44 .

- Morgan , R , C. (1994). A systems thinking paradigm and learning computer simulation model of the positive and negative feedback structures underlying growth competition and displacement in the united states mass communication system. **Doctoral Dissertation**, the university of north carolina.
- Neck, C, p, & Manz, C, C. (1992). Thought self leadership: the influence of self- talk and mental imagery on performance, **Journal of Organizational Behavior**, 13, 681-699.
- Nicolaou, C, Korfiatis, K, Evagorou, M,& Constantinou, C.(2009). Development of decision-making skills and environmental concern through computer-based, scaffolded larning activities. **Environmental Education Research,** 15, 1, 39-54.
- Oliver, D, E.& Hioco, B,.(2012). An ethical decision-making framework for community college administrators. ***Community College Review,*** 40, ,3 240-254 .
- Orlick, T. (1992). **Games for Positive living**. CA: ITA. Publications.
- Pasztor, A.(2010). Go, go on and go higher an' higher". second-generation turks' understanding of the role of education and their struggle through the dutch school system. **British Journal of Sociology of Education**, 31, 1, 59-70 .
- Perrenet, J , Adan, L,(2010). The academic merits of modelling in higher mathematics education: a case study. **Mathematics Education Research Journal,** 22, 2 ,121-140.
- Reuben,N, Ang, R, P,& Moon,H, R .(2012).Coping with anxiety, depression, anger and aggression: the mediational role of resilience in adolescents. ***Child & Youth Care Forum***, 41, 6, 529-546.
- Riazantseva, A.(2012). "I Ain't changing anything": a case-study of successful generation 1.5 Immigrant college students' writing. **Journal of English for Academic Purposes**, 11,3 ,184-193 .
- Rich , A. & Dahlheimer ,D.(2001) .The power of negative thinking : a new perspec- tive on " irrational" cognitions".**Journal of Cognitive Psychotherapy** , 3 , 1, 15 -30.
- Salmon, A, K.(2010). Tools to enhance young children's thinking. ***Young Children***, 65, 5, 26-31.

- Stallard, P. (2002). **Think Good – Feel Good**. John Wiley & Sons, England.
- Stubblebine, P,C. (1998). Effect of threading feedback on expected grade, self efficacy & motivation .**Perceptual & Motor Skills**, 86, 1, 6777- 6791.
- Vakil, S, Welton, E, N.& Ford, B, A.(2010). Citizenship and self-determination for individuals with cognitive disabilities: the interdependence of social studies and special education. **Action in Teacher Education**, 32 ,2, 4-11.
- Vocate, D, R. (1994). **Self-talk& inner speech understanding the uniquely human aspects of interpersonal communication**. chapter(2), Hillsdale N. J. US: Erlbaum Association.
- Wong, Sh, Sh .(2012). Negative thinking versus positive thinking in a singaporean student sample: relationships with psychological well-being and psychological maladjustment. ***Learning and Individual Differences***, 22 ,1 ,76-82 .

- **ثالثاً : مواقع الانترنت :**

- الحكيم ، زياد(٢٠١١) . ماهية التفكير الايجابي . في٢٠١٢/١/٧
- http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=491124
- الوقاد، مهاب محمد (٢٠١٢). التنبؤ بالتفكير الإيجابى/ السلبى لدى عينة من طلاب الجامعة من خلال معتقداتهم المعرفية وفعالية الذات لديهم. في٢٠١٢/١/٤
- *www.bu.edu.eg/.../Mohab%20Mohamed%20Gamal%20Hashem%20El*
- بخش ، أميرة طه (٢٠٠٦) : جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والعاديين بالمملكة العربية السعودية. فى٢٠١١/١١/٢٣
- *uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/.../2-4.pd*
- بكار، عبد الكريم محمد (٢٠٠٧). الفكر المتصلب . في ٢٠١١/١٢/١٦
- *Http://Aljasla.com/view-article.PhP?aid= 41&typ=710*
- كورت، تيبر فابن(٢٠١٢) . سبعة أبعاد لصورة الذات الإيجابية . (ترجمة) نوال الحنبلي. www.balagh.com في ٢٠١١/١٢/٢٩
- Zenovia, B.(2012).The power of positive **thinking** .
- *voices.yahoo.com/the-power-positive-thinking-121166.* في٢٠١١/١٢/٢٩

❋❋❋❋❋❋❋